



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4797

التاريخ: الثلاثاء 2018/11/27

## الفبر الرئيسي



إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين  
بعملية دهس شمال الخليل  
واستشهاد المنفذ

... ص 4

## أبرز العناوين



القسام: شعبنا قدم معلومات قيّمة بخصوص عملية "حد السيف" ساعدت في تتبع خيوط العملية  
الشيخ عكرمة صبري يحذر من قروض مشبوهة تهدف إلى تسريب العقارات بطرق جديدة  
الرئيس التشيكي: أنا "يهودي" وسأفعل كل شيء لنقل السفارة للقدس  
فريدمان ينفي تقارير أن الإدارة الأمريكية تؤجل نشر خطة السلام  
لجنة الكنيست تقر بالقراءة الأولى "قانون" منع الإفراج المبكر عن الأسرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الاحتلال يعتقل العشرات من الأجهزة الأمنية في شرقي القدس على خلفية تسريب العقارات
6	3. الزعنون يدعو كافة القوى والفصائل للتوحد دفاعاً عن القدس عاصمة الدولة الفلسطينية
6	4. النائب نايف الرجوب: الاعتقالات الإسرائيلية سياسة إجرامية تُنفذها دولة سادية محتلة
7	5. "بي دي أس": سياسة السلطة فتحت الطريق أمام التطبيع مع الاحتلال
7	6. الاحتلال يحوّل النائب أحمد عطون للاعتقال الإداري
7	7. الأحمد يدعو إلى التضامن بين كافة شرائح المجتمع للوصول إلى قانون ضمان يرضي الجميع
<u>المقاومة:</u>	
8	8. حماس تبارك عملية الدهس البطولية في الخليل
8	9. القسام: شعبنا قدم معلومات قيمة بخصوص عملية "حد السيف" ساعدت في تتبع خيوط العملية
9	10. وفد فتح يغادر القاهرة للتشاور حول مباحثات المصالحة
9	11. "القدس العربي": ترتيبات لوصول وفود قيادية من الفصائل إلى مصر لبحث الملفات الفلسطينية
10	12. فتح: على حماس أن تعود الى الوعي الوطني الفلسطيني وعدم انتظار مساعدة من هنا أو هناك
10	13. حماس تهاجم التطبيع مع "إسرائيل" وترى فيه دفعا لمزيد من الإجمام
11	14. "الجهاد": الاحتلال يهرول وراء تطبيع العلاقات مع الدول العربية استباقاً لأي حل للقضية الفلسطينية
11	15. "الشعبية": التطبيع مع "إسرائيل" طعنة حقيقية في خاصرة الشعب الفلسطيني
11	16. عملية عسكرية لاعتقال المطار نعالوة شمال نابلس تنتهي بالفشل
12	17. فتح: "إسرائيل" تنكل وتعتقل قيادات فتح في القدس وتحول الأموال إلى حماس
13	18. فتح تفصل أربعة من كوادرها لمشاركتهم بمهرجان ذكرى "عرفات" بمدينة غزة
13	19. خضر عدنان: استمرار السلطة بممارسة الاعتقال السياسي يثبت استمرار التنسيق الأمني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
13	20. لجنة الكنيست تقر بالقراءة الأولى "قانون" منع الإفراج المبكر عن الأسرى
14	21. دانون: نتنياهو اجتمع سراً مع عدد من رؤساء الدول العربية والإسلامية
14	22. "الكنيست" يطالب بتزويده بتقرير سري حول عملية خان يونس
15	23. قانون "الولاء الثقافي" يواجه الفشل.. وريغيف تتهم ليبرمان وكاحلون بإسقاط الحكومة
15	24. النيابة الإسرائيلية توصي بمحاكمة نتنياهو

16	25. مدينة قرب الناصرة تلتزم بـ«قانون القومية»
16	26. تورط ضابطين في أمن «العال» بتهريب مخدرات لـ«إسرائيل»
17	27. عايدة توما . سليمان تتهم ننتياهو بالمتاجرة بدم النساء
17	28. مسؤول إسرائيلي سابق: علاقاتنا مع السعودية وبقية دول الخليج على «كفّ عفريت»
18	29. "بنك إسرائيل" يرفع نسبة الفائدة إلى 0.25%
19	30. "إسرائيل" تتسلم المزيد من طائرات الشبح الأميركية "اف 35"
	<u>الأرض، الشعب:</u>
19	31. غزة: إصابة ثلاثة فلسطينيين برصاص الاحتلال في الحراك البحري الـ17
20	32. قوات الاحتلال تعتقل 47 مواطنا من الضفة
20	33. الشيخ عكرمة صبري يحذر من قروض مشبوهة تهدف إلى تسريب العقارات بطرق جديدة
20	34. القدس: 186 طالبا تلموديا ومستوطنا وعنصرًا من مخابرات الاحتلال يقتحمون الأقصى
21	35. سلب أراض بقوة السلاح جنوبي نابلس.. وتنديد فلسطيني
	<u>مصر:</u>
21	36. "الحياة": ورقة مصرية جديدة للمصالحة الفلسطينية تعتمد تشكيل حكومة وإجراء انتخابات
21	37. أعدادهم بالآلاف.. ما الذي يدفع الشباب المصري للعمل بـ"إسرائيل"؟
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	38. قيادي بالمؤتمر الوطني: ننتياهو لا يمكنه زيارة السودان
23	39. نقيب صحفيي السودان: "إسرائيل" كيان إرهابي لن نطبع معه
	<u>دولي:</u>
24	40. الرئيس التشيكي: أنا "يهودي" وسأفعل كل شيء لنقل السفارة للقدس
24	41. فريدمان ينفي تقارير أن الإدارة الأمريكية تؤجل نشر خطة السلام
25	42. واشنطن تتعهد لـ"إسرائيل" بالضغط على وكالة الطاقة الذرية بشأن إيران
26	43. الأونروا تؤكد أن محاولات القضاء عليها باءت بالفشل
26	44. أمنستي تطالب "إسرائيل" بإلغاء ترخيص التصدير الأمني لـ"NSO"

حوارات ومقالات	
27	45. حوار القاهرة: فرص النجاح تعادل احتمالات الفشل... هاني المصري
31	46. حماس وتحديات الجيل الرابع من الحروب... أحمد عبد الله
33	47. غزة وسؤال توقف العدوان فجأة... عيسى الشعبي
35	48. حماس وضرورة التحالف مع إيران... محمد عايش
37	49. الربيع الإسرائيلي في القارة السوداء... الداد باك
38	كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بعملية دهس شمال الخليل واستشهاد المنفذ

استشهد شاب فلسطيني بنيان قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الإثنين، بعملية دهس قرب مفترق "غوش عتصيون" قرب بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة. وأصيب 3 جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي، أحدهم بجروح وصفت بالمتوسطة، بحسب بيان صدر عن الجيش الإسرائيلي. وأعلن الاحتلال أن "مهاجماً دهس 3 جنود أثناء قيامهم بأعمال هندسية عند مفترق غوش عتصيون بين مخيم العروب وبيت أمر، أُصيب جندي بجروح متوسطة، واثنان بجروح طفيفة". وتابع أن الجنود أطلقوا النار على المهاجم، وتم تحييده". وأطلقت قوات الاحتلال المتواجدة في مكان العملية، النار بشكل مكثف تجاه الشاب الفلسطيني الذي نفذ عملية الدهس. وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، فإن الشاب الفلسطيني استشهد متأثراً بجراحه الخطيرة. وأفادت المصادر الفلسطينية أن الشهيد هو رمزي أبو يابس، وهو ممرض من مخيم الدهيشة في بيت لحم. وأكدت المصادر الفلسطينية أن قوات الاحتلال أطلقت النار صوب الشاب في منطقة قطعة الأريعين بالقرب من بلدة بيت أمر، ومنعت إسعافه حتى فارق الحياة، واحتجزت جثمانه، وأغلقت الطريق لفترة من الزمن، ما تسبب بحدوث أزمة خانقة. وأشار "واينت" إلى أن الجنود الإسرائيليين كانوا يقومون بأعمال مسح وقياسات هندسية بالقرب من مخيم العروب الذي يقع شمال مدينة الخليل، حينما دهسهم شاب فلسطيني، بمركبة خاصة. واحتجزت قوات الاحتلال سيارة الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وبدخلها جثمان الشهيد، قرب بلدة بيت أمر، فيما منع الاحتلال سيارات إسعاف أخرى من الوصول إلى المكان.

هذا وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، إن جنديين أصيبوا بجروح طفيفة، فيما أصيب آخر بجروح متوسطة في أطرافه، ونقلوا عبر طواقم طبية عسكرية إلى مستشفى "شعاري تسيدك" و"هداسا عين كيريم" في القدس المحتلة، وهم بوعي تام، وحالة مستقرة.

عرب 48، 2018/11/26

## 2. الاحتلال يعتقل العشرات من الأجهزة الأمنية في شرقي القدس على خلفية تسريب العقارات

رام الله - كفاح زيون: سعدت "إسرائيل" حربها المفتوحة ضدّ الوجود الرسمي الفلسطيني في شرقي القدس، واعتقلت 32 فلسطينياً في المدينة منتمين للأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، وحركة فتح. وقالت الشرطة الإسرائيلية بأنها اعتقلت "مشتبهين" بالتجنيد والخدمة في أجهزة الأمن الفلسطينية. وجاء في بيان للشرطة أنه "مع نهاية تحقيق سري أجرته وحدة التحقيق المركزية للواء القدس، تمّ إلقاء القبض على 32 مشتبهاً من سكان شرقي القدس، يحملون بطاقات هوية زرقاء (هوية إسرائيلية)، وعملوا كمنشطاء في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبعضهم يحصل على خصائص (مخصصات) من دولة إسرائيل، كل ذلك بشكل منافٍ للبند 7 لقانون التطبيق، الذي يحظر التجنيد لصفوف القوات المسلحة التابعة للسلطة الفلسطينية". وتابعت الشرطة أن "بعض الأنشطة المنسوبة للمشتبهين، تضر بشكل مباشر بالمواطنين العرب الإسرائيليين وأمنهم الشخصي". واقتحمت القوات الإسرائيلية الكثير من المنازل في القدس في أوسع حملة من نوعها ضدّ السلطة، واعتقلت الشبان ثمّ نشرت صوراً لبطاقات عضوية في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبزات عسكرية فلسطينية، ومعدات مختلفة.

وهددت "إسرائيل" بأنها ستتعامل "بشكل حازم دون هوادة ضدّ السكان والمواطنين الإسرائيليين الذين يعملون باسم السلطة الفلسطينية" وما اعتبرته "منظمات إرهابية أخرى" الأمر الذي رأت أنه "يشكل انتهاكاً للقانون بما في ذلك المس بسيادة دولة إسرائيل وأمنها".

وقال الناطق الرسمي لقوات الأمن الفلسطيني اللواء عدنان ضميري بأن ما تقوم به قوات الاحتلال في مدينة القدس من اعتقالات وملاحقات لضباط المؤسسة الأمنية وأبناء فتح، لن تنتهي الشعب عامة والمقدسيين خاصة عن أداء واجبهم الوطني والأخلاقي والإنساني. واتهم الضميري السلطات الإسرائيلية، بمحاولة "ثني أبناء قوى الأمن عن واجبهم المقدس في الكشف عن مخططات السلب والنهب والتزوير لتسريب الأراضي للمستوطنين وخاصة في مدينة القدس".

وأكدت الخارجية الفلسطينية أن المؤسسة الأمنية "استطاعت أن تضرب على الوتر الحساس فيما يتعلق ببيع ونقل العقارات داخل مدينة القدس المحتلة خاصة بلدتها القديمة، وتمكنت من وضع اليد

والتحفظ على إحدى أدوات الاحتلال المستخدمة في عملية الإقناع والبيع ونقل الأملاك، ما شكل ضربة قوية لمنظومة الاحتلال، وأظهرت من التحدي ما يكفي عندما أصرت على إبقاء هذا الشخص في سجون السلطة، رغم أنه يحمل الهوية المقدسية ويحمل أيضاً الجنسية الأمريكية، رغم الضغوطات الكبيرة والتهديدات التي وصلتها بشكل مباشر أو غير مباشر".

وأكدت حركة فتح على موقف الأجهزة الأمنية، وقالت بأن اعتقال أبناءها وأغلبهم أعضاء في الأجهزة الأمنية، لن يجعلها تتراجع. ووجهت فتح رسالة واضحة لـ"أدوات الاحتلال الإسرائيلي وأعوانهم وعملائهم الذين يساعدونهم في تسريب العقارات الفلسطينية" قائلة "إن التاريخ والأرض والشعب لن يرحموا كل من باع نفسه رخيصة، وباع عرضه مقابل حفنة من الدولارات التي لن تستر وجهه فوق الأرض وجسده تحتها، الخزي والعار سيلحقهم في كل مكان".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/27

### 3. الزعنون يدعو كافة القوى والفصائل للتوحد دفاعاً عن القدس عاصمة الدولة الفلسطينية

عمّان: دعا المجلس الوطني الفلسطيني لمواجهة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، من هدم للبيوت وتهجير لسكانها واعتقال لقيادات العمل الميداني والسياسي في المدينة المقدسة بهدف تغيير هويتها الوطنية الفلسطينية. ودعا المجلس، في تصريح صحفي صدر عن رئيسه سليم الزعنون، كافة القوى والفصائل إلى التوحد في تلك المواجهة المفتوحة التي يخوضها أهلنا في المدينة المقدسة وإسناد ودعم أبناء القدس بكافة الإمكانيات، لأن هذه المعركة مصيرية في تثبيت الحق الفلسطيني فيها. وأكد أن سياسة الإرهاب ومحاصرة القيادات وفرض إقامات جبرية عليهم ومنعهم من السفر كما حصل مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة القدس عدنان الحسيني، والاعتقال المتكرر لمحافظ القدس عدنان غيث... لن تفلح أبداً في كسر إرادة المقدسين الصابرين والصامدين مهما اشتدت الحملات المسعورة بحقهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

### 4. النائب نايف الرجوب: الاعتقالات الإسرائيلية سياسة إجرامية تُنفذها دولة سادية محتلة

الخليل: شدد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، نايف الرجوب، على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُنفذ سياسة إجرامية عبر الاعتقالات الليلية التي تشنها في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وقال الرجوب؛ في تصريح صحفي له يوم الإثنين، إن اعتقالات الاحتلال سياسة إجرامية

تتفدّها دولة سادية محتلة. وأكد أن حملة الاعتقالات الكبيرة التي نفذها الاحتلال الليلة الماضية في الضفة والقدس تأتي ضمن سياسة إجرامية ممنهجة تستهدف الفلسطينيين، وتضيق عليهم. ولفت الرجوب النظر إلى أن قضية القدس ليست قضية المقدسيين وحدهم، وإن كانوا هم رأس حربة في مواجهة الاحتلال، مشدداً على أن مدينة القدس مسؤولية كل الفلسطينيين والأحرار في العالم. وكالة قدس برس، 2018/11/26

#### 5. "بي دي أس": سياسة السلطة فتحت الطريق أمام التطبيع مع الاحتلال

رام الله: قال منسق اللجنة الوطنية للمقاطعة "بي دي أس (BDS)"، محمود نواجعة: إن سياسة السلطة الفلسطينية فتحت الطريق أمام حكومة الاحتلال الإسرائيلي لتطبيع علاقاتها مع عدد من الدول العربية والإفريقية والإسلامية. وأكد نواجعة أن استمرار السلطة في التنسيق الأمني والتزامها بالاتفاقيات الاقتصادية شجّع بعض الحكومات العربية والإسلامية على إقامة علاقات عنية مع "إسرائيل"، وفق قدس برس. وشدد على أن المستوى الرسمي للسلطة "لا يطالب صريحاً ومباشراً هذه الدول بوقف التطبيع مع إسرائيل، بل ويعلن عن دعمه لبعض الأنظمة العربية القمعية". المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/26

#### 6. الاحتلال يحوّل النائب أحمد عطون للاعتقال الإداري

القدس - وفا: حولت محكمة الاحتلال الإسرائيلي في "عوفر"، يوم الاثنين 2018/11/26، النائب أحمد عطون للاعتقال الإداري لمدة أربعة أشهر. الحياة الجديدة، رام الله، 2018/11/26

#### 7. الأحمّد يدعو إلى التضامن بين كافة شرائح المجتمع للوصول إلى قانون ضمان يرضي الجميع

رام الله: دعا رئيس هيئة الكتل والقوائم البرلمانية، رئيس كتلة فتح عزام الأحمّد، إلى ضرورة التضامن بين كافة شرائح المجتمع للوصول إلى قانون للضمان الاجتماعي يرضي جميع الأطراف ويلبي المصلحة الوطنية العليا. وأشاد الأحمّد، خلال اجتماع هيئة الكتل مع المجلس التنسيقي للقطاع الخاص، بالموضوعية التي اتسم بها النقاش والحوار الذي أعرب خلاله المجلس التنسيقي عن تأييده لقانون الضمان الاجتماعي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

## 8. حماس تبارك عملية الدهس البطولية في الخليل

أكدت حركة حماس تعقيبا على عملية الدهس البطولية في محافظة الخليل أنه لا أمن للاحتلال الإسرائيلي فوق الأرض الفلسطينية، مشددةً أنّ على الاحتلال الرحيل مع قطعان مستوطنيه. وقالت الحركة في بيان صحفي الإثنين، على الاحتلال توقع المزيد من البطولات وأعمال المقاومة ما دام يجثم فوق أرضنا ويستبيح مقدساتنا. ونعت لأبناء شعبنا منفذ العملية البطولية الشهيد البطل "رمزي أبو اليابس" والذي لبي نداء الوطن والواجب، مؤكدةً أن المقاومة هي قدر شعبنا الفلسطيني وخياره. وشددت على أن المقاومة ستواصل طريقها بإرادة أبناء شعبنا رغما عن الاحتلال الذي يواصل جرائمه في استباحة الأرض، عبر الاقتحامات والاعتقالات ومصادرة الأراضي. وتوجهت حركة حماس في بيانها بالتحية لعائلة الشهيد "رمزي أبو اليابس" الذي زار مدافعا عن شعبه، شأنه شأن الكثير من أبناء الدهيشة المنتفضين في وجه الاحتلال، والذين يدافعون عن وطنهم وقديسهم بكل تضحية وإباء.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/11/26

## 9. القسام: شعبنا قدم معلومات قيّمة بخصوص عملية "حد السيف" ساعدت في تتبع خيوط العملية

غزة: كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، أنها تلقت الكثير من المعلومات المهمة والقيمة التي تخدم المقاومة فيما يخص تداعيات عملية حد السيف، موجّهة الشكر لأبناء الشعب الفلسطيني الذين أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية والرهان". وقالت الكتائب على لسان الناطق باسمها أبو عبيدة، في تغريدات له عبر حسابه الرسمي على "تويتر"، مساء يوم الاثنين: لقد قدم أهلنا وشعبنا في كل أماكن وجوده وأحرار أمتنا الكثير من المعلومات المهمة والقيمة التي تخدم المقاومة فيما يخص تداعيات عملية حد السيف والتي استفدنا منها استفادة حقيقية. وبيّن أبو عبيدة أن المعلومات المقدمة "ساعدت ولا تزال في تتبع خيوط العملية الصهيونية الفاشلة". ووجهت "القسام" التحية والشكر لأبناء الشعب الفلسطيني في كل الساحات "الذين أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية والرهان، وأنهم السند الحقيقي للمقاومة"، داعية إياهم للمزيد من التفاعل والإسناد للمقاومة في هذه القضية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/26

## 10. وفد فتح يغادر القاهرة للتشاور حول مباحثات المصالحة

غزة: قال المتحدث باسم حركة فتح، عاطف أبو سيف، إن وفد حركته الذي وصل العاصمة المصرية، القاهرة، مساء الأحد، غادرها يوم الاثنين، متوجهاً إلى مدينة رام الله للتشاور مع القيادة الفلسطينية حول ما تمت مناقشته مع المسؤولين المصريين بشأن ملف المصالحة. وأضاف أبو سيف: "استمع الوفد للمصريين، ولمجمل حواراتهم مع حركة حماس والنقاشات التي دارت، ويعود الوفد لرام الله للتشاور مع القيادة الفلسطينية بشأن ذلك". ولم يكشف أبو سيف فحوى المناقشات التي تمت مع المسؤولين المصريين، لكنه قال إن حكومة الوفاق الوطني (برئاسة رامي الحمد الله)، "يجب أن تقود الحياة في قطاع غزة والضفة الغربية، إلى حين إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية".

القدس العربي، لندن، 2018/11/26

## 11. "القدس العربي": ترتيبات لوصول وفود قيادية من الفصائل الفلسطينية

غزة: علمت «القدس العربي» أن هناك ترتيبات لوصول وفود قيادية من الفصائل الفلسطينية، إلى العاصمة المصرية القاهرة، ستبدأ بحركة الجهاد الإسلامي، لبحث الملفات الفلسطينية التي يراها جهاز المخابرات المصرية، المتمثلة في «المصالحة الداخلية والتهديئة مع إسرائيل، بعد استكمال زيارة وفدين من حركتي فتح وحماس، بحثا الملفات ذاتها وتطوراتها، ضمن الخطة المصرية الجديدة لإعادة قطار المصالحة لسكة الانطلاق بعد التوقف الطويل.

ولم يحدد موعد نهائي لوصول وفود تلك الفصائل الفلسطينية، غير أن داوود شهاب، رئيس المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي قال لـ «القدس العربي»، إن المسؤولين المصريين أبلغوهم سابقا، بأن تلك اللقاءات ستتم بعد انتهاء اللقاءات والاجتماعات مع وفدي فتح وحماس.

وأكد شهاب على موقف حركته المطالب بأن تكون المصالحة داعمة لمشروع المقاومة، والتمسك بالحقوق الفلسطينية، مؤكدا أن حركة الجهاد تدعم الجهود الرامية لإنهاء الانقسام من خلال تنفيذ الاتفاق الموقع من جميع الفصائل الفلسطينية في القاهرة عام 2011، ليكون «المنطلق الأساس» للتنفيذ، وإن يصاحب ذلك عقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت الذي نص الاتفاق ذاته على تشكيله. ويوم أمس أنهى وفد فتح برئاسة عزام الأحمد، وعضوية حسين الشيخ، وكلاهما عضوان في اللجنة المركزية، واللواء ماجد فرج مدير المخابرات الفلسطينية، لقاءاته مع المسؤولين المصريين، حيث كانا قد وصلا القاهرة مساء أول من أمس.

القدس العربي، لندن، 2018/11/26

## 12. فتح: على حماس أن تعود إلى الوعي الوطني الفلسطيني وعدم انتظار مساعدة من هنا أو هناك

غزة: طالب ماجد الفتياي أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، من حركة حماس بأن «تعود إلى الوعي الوطني الفلسطيني، وعدم انتظار مساعدة من هنا أو هناك»، وطالبها كذلك بـ «الالتفاف حول المشروع الوطني الفلسطيني والاستجابة لنداء الأقصى الذي ينادي الجميع». وأكد أن ما يجري في القاهرة من حوارات مع المسؤولين المصريين «هو الاطلاع على رد حماس حول تطبيق اتفاق 2017»، رافضا ما وصفه بـ «التلاعب بالألفاظ»، كما تفعل حماس.

القدس العربي، لندن، 26/11/2018

## 13. حماس تهاجم التطبيع مع «إسرائيل» وترى فيه دفعا لمزيد من الإجرام

ذكرت القدس العربي، لندن، 26/11/2018، من غزة، أنه من جديد هاجمت حركة حماس بشدة عمليات «التطبيع» القائمة حاليا بين إسرائيل ودول عربية، ووصفتها بـ «الجريمة»، على خلفية تلميحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الأخيرة، والدعوة التي وجهتها البحرين رسميا لأحد وزراء إسرائيل. وقال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في تصريح صحافي، معقبا على تلك العمليات «من يتوَدّد للعدو الصهيوني في ظل استمرار احتلاله أرض فلسطين، وإجرامه ضد شعبنا وتدنيسه القدس والأقصى، سواء عبر تطبيع سريّ أو علني، فهو إلى جانب كونه يرتكب جريمة أخلاقية وإنسانية، فهو يراهن على ورقة خاسرة سياسياً». وأشار إلى أن التاريخ أثبت أن من يراهن على ذلك «لن يحصد منها سوى الخيبة وسواد الوجه». وقال مستبقا أي زيارة جديدة لمسؤولين إسرائيليين لعواصم عربية «من يفتح بابه لهذا المجرم يدفعه لمزيد من الإجرام والعدوان ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا».

وجاء في العربي الجديد، لندن، 26/11/2018، من غزة عن يوسف أبو وطفة، أن القيادي في حركة "حماس" وعضو كتلتها البرلمانية يحيى موسى، قال إنه "بات من الواضح حالة الانهيار في المنطقة العربية وتحديداً بعد الانقراض على الربيع العربي والثورات التي أطاحت بالأنظمة السابقة والتي رأت فيها الأنظمة الحالية أن الظروف باتت مهيأة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل".

وأضاف موسى، لـ"العربي الجديد"، أن "ما يجري حالياً هو حالة من السقوط لبعض الأنظمة العربية إلا أن ذلك لن يحميها من الانهيار والاندثار"، مشدداً على أن "التطبيع الذي تقوم به بعض الدول العربية وفتح العواصم سيعجل بسقوط أنظمة الحكم في هذه البلاد".

#### 14. "الجهاد": الاحتلال يهرول وراء تطبيع العلاقات مع الدول العربية استباقاً لأي حل للقضية الفلسطينية

غزة - يوسف أبو وطفة: شدد القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي"، خضر حبيب، على أن "التطبيع مع الاحتلال مستنكر ومدان فلسطينياً وعربياً نظراً لانعكاساته الخطيرة والسلبية على القضية الفلسطينية ومستقبلها"، مشيراً إلى أن "الاحتلال يهرول وراء تطبيع العلاقات مع الدول العربية استباقاً لأي حل للقضية الفلسطينية في المستقبل". ولفت حبيب لـ"العربي الجديد"، إلى أن "الاحتلال الإسرائيلي عندما ينجز التطبيع مع مختلف العواصم العربية والإسلامية لن ينظر لأية حقوق متعلقة بالشعب الفلسطيني وسيتنكر لها"، مشدداً على أن أي علاقة تطبيع مع إسرائيل من قبل الدول العربية والإسلامية هي "خيانة حقيقية" للقضية الفلسطينية، داعياً إلى ضرورة التحرك الجماهيري لوقف التطبيع مع الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2018/11/26

#### 15. "الشعبية": التطبيع مع إسرائيل "طعنة حقيقية في خصرة الشعب الفلسطيني"

غزة - يوسف أبو وطفة: ذكر القيادي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، ماهر مزهر، أن الاحتلال الإسرائيلي "قتل في السابق في حماية بعض العروش والأنظمة التي سقطت وسيفشل في المستقبل في حماية الأنظمة التي تفتح له الأبواب حالياً وتريد تطبيع العلاقات معه". وشدد مزهر، لـ"العربي الجديد"، على أن "التطبيع مدان بكافة أشكاله ووسائله وسيكون مضرراً على القضية الفلسطينية وسيساهم في زيادة بطش الاحتلال وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني"، داعياً إلى "تشكيل حراك جماهيري موسع يعمل على التصدي لحالة التطبيع مع إسرائيل". ووصف القيادي في الجبهة الشعبية التطبيع مع إسرائيل بـ"طعنة حقيقية في خصرة الشعب الفلسطيني وحقوقه المسلوبة من الاحتلال"، مشدداً في الوقت ذاته على أن الاحتلال لن يستطيع حماية أية نظام من السقوط كما جرى خلال السنوات الماضية.

العربي الجديد، لندن، 2018/11/26

#### 16. عملية عسكرية لاعتقال المطار نعالوة شمال نابلس تنتهي بالفشل

نابلس: نفذت قوات الاحتلال الليلة الماضية عملية عسكرية واسعة في بلدة ياصيد شمال مدينة نابلس شمال الضفة لاعتقال المطار أشرف نعالوة منفذ عملية مستوطنة "بركان" قبل شهرين.

وأفادت مصادر محلية لمراسلنا، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدعومة بأكثر من 20 آلية عسكرية، اقتحمت المنطقة الغربية بالبلدة، وحاصرت منزلا فارغا يقيم أصحابه في ألمانيا، وسط تحليق لطائرات الاستطلاع وطائرات التصوير. وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال أحضرت للمكان الشابين وضاح مشاقي وعادل ظاهر، المسؤولين عن المنزل، وعمد الجنود لتفجير بوابة المنزل، والنداء عبر مكبرات الصوت: "أشرف سلم حالك". واقتحم الجنود المنزل، وفتشوه وعاثوا فيه فسادا باستخدام الكلاب البوليسية، دون أن يتمكنوا من العثور على نعالوة، وانسحبوا بعد اعتقال الشابين مشاقي وظاهر.

كما اقتحمت قوات الاحتلال فجر اليوم بلدة جماعين جنوب نابلس، وشنت حملات دهم وتفتيش لعدد من المنازل، واعتقلت كلا من الأسير المحرر مؤيد أحمد غازي وجمال إبراهيم أبو عمر من جماعين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/11/27

### 17. فتح: "إسرائيل" تنكل وتعتقل قيادات فتح في القدس وتحول الأموال إلى حماس

رام الله: أدانت حركة "فتح" حملة التنكيل والاعتقالات، التي تشنها سلطة الاحتلال الإسرائيلية ضد قيادات وكوادر الحركة في القدس المحتلة، الذين يتصدون بشجاعة وصلابة للمخططات الإسرائيلية الهادفة لتغيير هوية القدس الفلسطينية العربية الإسلامية والمسيحية.

وأكدت فتح في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، يوم الاثنين، أن المعركة الأساسية والحاسمة، هي تلك التي تدور في القدس ومن أجلها، وإلحاق الهزيمة بصفقة القرن المشؤومة لن يتحقق إلا عبر صمود وثبات الشعب الفلسطيني وعبر إفشال مخطط ترمب ونتنياهو، والتأكيد أن القدس الشرقية هي العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية.

وتساءلت فتح، "كيف تقوم سلطات الاحتلال بالتنكيل واعتقال مناضلي فتح في القدس، وفي الوقت ذاته تحول هذه السلطات العنصرية المال إلى حركة حماس في قطاع غزة؟" وحذرت فتح من مغبة الانجرار وراء المخطط الإسرائيلي - الترامبي لفصل قطاع غزة عن باقي الوطن الفلسطيني، بهدف إنهاء إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، إضافة إلى تصفية القضية الفلسطينية، عبر التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

## 18. فتح تفصل أربعة من كوادرها لمشاركتهم بمهرجان ذكرى "عرفات" بمدينة غزة

خانيونس - أحمد المصري: فصلت حركة فتح أربعة من كوادرها أعضاء المناطق في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة لمشاركتهم بمهرجان إحياء ذكرى رحيل الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي نظمه التيار الإصلاحي الديمقراطي بمدينة غزة الأسبوع الماضي. وأفاد أمين سر حركة فتح في مدينة خانيونس صالح أبو حامد، بأن المفصولين هم: جميلة الفرا، وإبراهيم أبو شحادة، وأحمد بركة ومحمود أبو عامر، وجميعهم من أعضاء قيادة مناطق الحركة في المدينة. ونشر نشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي إغلاق عدد من عناصر حركة فتح مقر إقليم الحركة الرئيس بمدينة خان يونس بالأفقال، ومنع دخول أي شخص إليه بعد صدور قرار فصل الكوادر الأربعة. وعلق القيادي في حركة فتح "التيار الإصلاحي" د.سالم قديح، على الأمر بقوله، إن فصل كوادر الحركة بسبب مشاركتهم في مهرجان إحياء ذكرى رحيل "عرفات" هو "استمرار موحش لعمليات الإقصاء لأبناء الحركة وملاحقة نشاطها الذين يقولون كلمتهم".

فلسطين أون لاين، 2018/11/26

## 19. خضر عدنان: استمرار السلطة بممارسة الاعتقال السياسي يثبت استمرار التنسيق الأمني

رام الله - خضر عبد العال: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في الضفة، الأسير المحرر خضر عدنان، أن استمرار السلطة الفلسطينية بممارسة الاعتقالات السياسية بحق أحرار الضفة الغربية المحتلة، أمر يتنافى مع تصريحات المستوى الرسمي الفلسطيني حول وقف التنسيق الأمني والملاحقات الأمنية بناءً على الخلفيات السياسية. وقال عدنان لصحيفة "فلسطين": إن لجان الحريات والهيئات الحقوقية والنخب الفلسطينية في الضفة الغربية، مطالبة بالوقوف عند مسؤولياتها وأن تقول للسلطة الفلسطينية مرة تلو الأخرى إن "الاعتقال السياسي" جرم محرّم يجب وقفه فوراً".

فلسطين أون لاين، 2018/11/26

## 20. لجنة الكنيست تقر بالقراءة الأولى "قانون" منع الإفراج المبكر عن الأسرى

أقرت لجنة في الكنيست الإسرائيلي، مساء اليوم الاثنين، بالقراءة الأولى مشروع قانون يمنع الإفراج المبكر وتقليل ثلث مدة اعتقال الأسرى الفلسطينيين. وكان عويد فورير عضو الكنيست من حزب (إسرائيل بيتنا) قد تقدم وبادر بطرح فكرة هذا القانون، ويحتاج إلى إقراره بالقراءتين الثانية والثالثة حتى يصبح قانوناً نافذاً.

من جهته، استنكر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر، إقرار الكنيست قانون منع الإفراج المبكر (ثلاثي المدة) عن الأسرى الفلسطينيين بقراءته الأولى. وقال أبو بكر: "إن الكنيست باتت وكرا لسن القوانين العنصرية المتطرفة، والتي تفوح رائحتها بالحقد والكراهية تجاه الشعب الفلسطيني عامة والحركة الأسيرة بشكل خاص".

الأيام، رام الله، 2018/11/26

## 21. دانون: نتتياهو اجتمع سراً مع عدد من رؤساء الدول العربية والإسلامية

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: قال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون، اليوم الاثنين، إن رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو عقد اجتماعات سرية مع عدد من رؤساء الدول التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وأوضح دانون في تصريحات أوردتها القناة العبرية السابعة، أن نتتياهو اجتمع سراً مع عدد من زعماء الدول العربية والإسلامية، بالإضافة إلى دول أخرى. ورجح دانون أن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التطورات في هذا الملف وأن تكون هناك اجتماعات ولقاءات وزيارات علنية.

ولفت إلى أنه بصفته سفيراً لدى الأمم المتحدة، أجرى هو الآخر اتصالات وعقد لقاءات مع ممثلي بلدان ليس لها علاقات مع إسرائيل. مبيناً أن بعض تلك الدول باتت تمتنع عن التصويت ضد إسرائيل في أي قرارات للأمم المتحدة.

القدس، القدس، 2018/11/26

## 22. "الكنيست" يطالب بتزويده بتقرير سري حول عملية خان يونس

القدس المحتلة - الرأي: طلبت لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست من جيش الاحتلال الإسرائيلي تزويدها بتقرير، يبقى سرياً، حول العملية العسكرية الفاشلة في خان يونس، التي نفذتها وحدة خاصة في الجيش. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" يوم الاثنين، أن التقرير حول العملية العسكرية الفاشلة سيسلم إلى لجنة الاستخبارات المتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن، ويرأسها عضو الكنيست آفي ديختر، من حزب الليكود الحاكم.

وتفرض الرقابة العسكرية الإسرائيلية تعتيماً، من خلال أوامر حظر نشر، حول تفاصيل العملية العسكرية، التي جرت في 11 الشهر الجاري، وأسفرت عن استشهاد 7 مقاتلين فلسطينيين وقائد الوحدة الإسرائيلية، المقدم "م"، الذي يحظر نشر اسمه وتفاصيله الشخصية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/11/26

### 23. قانون "الولاء الثقافي" يواجه الفشل.. وريغيف تتهم ليبرمان وكاحلون بإسقاط الحكومة

ذكرت القدس، القدس، 26/11/2018، من رام الله، أن الائتلاف الحكومي الإسرائيلي وخاصة حزب "الليكود"، يواجه صعوبات كبيرة في تمرير قانون "الولاء الثقافي" الذي أعدته وزيرة الثقافة والرياضة ميرري ريغيف. وتحاول ريغيف بدعم من قيادة حزب "الليكود" تمرير القانون بهدف الإضرار بالمؤسسات العربية الثقافية داخل الخط الأخضر، وكذلك المؤسسات التابعة للييسار الإسرائيلي. ويرفض حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان دعم القانون الذي تم إقراره داخل لجنة الدستور في الكنيست بصعوبة بالغة. ويربط ليبرمان دعمه للقانون مقابل دعم "الليكود" وأحزاب الائتلاف الحكومي لمشروع قانون عقوبة الإعدام لمنفذي العمليات. وتقرر عدم عرض القانون اليوم على الكنيست للتصويت عليه، بعد فشل الحصول على الأغلبية قبيل عرضه، ما قد يتسبب بتأجيل عرضه مرة أخرى لمدة 6 أشهر أخرى وهو ما لا يفضلّه حزب "الليكود".

وأضاف موقع عرب 48، 26/11/2018، أن ريغيف شنت يوم الإثنين، هجوماً على كل من وزير الأمن السابق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، ووزير المالية ورئيس حزب "كولانو" موشيه كاحلون، للدور الذي لعباه في إسقاط مشروع قانون "الولاء في الثقافة".

وبذلت ريغيف وحزبها الليكود جهداً لطرح القانون للتصويت عليه بالقراءة الثانية والثالثة أمام الهيئة العامة للكنيست اليوم، لكنه سحب من جدول أعمال الكنيست، عقب عدم تحصيل الائتلاف الأغلبية المطلوبة للمصادقة على مشروع القانون.

وقالت ريغيف في مؤتمر صحفي عقدته بعد ظهر اليوم في الكنيست: "سنكشف حقيقة من يدعي أنه يميني ويتضح أنه ممثل للييسار (في إشارة إلى ليبرمان)، فقط قبل أسبوع قال إنه يؤيد القانون. هل هذا وعد حقيقي؟ هل هذا ولاء؟ ولاءه فقط لغروره، ليست لأفكاره أو للجمهور الإسرائيلي".

واعتبرت ريغيف أن الوعود التي يطلقها ليبرمان ليست بالوعد الصادقة، وإسقاط الحكومة هو على استعداد للتعاون مع النواب العرب، وتابعت "ليبرمان تحدث عن الولاء بحملته الانتخابية، وبدلاً من ذلك فهو يساهم في توفير التمويل لأولئك المخربين عن طريق ميزانيات الثقافة. يحولون الأموال للمخربين ويدعمون الإرهاب".

### 24. النيابة الإسرائيلية توصي بمحاكمة نتياهو

تل أبيب: بعد شهرين من دراسة توصيات الشرطة، قررت المحامية ليئات بن آري، وهي المدعية التي ترافق التحقيقات الجنائية في ملفات شبهات الفساد ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، تأييد توصيات دائرة مكافحة الفساد في الشرطة.

وسلمت بن آري توصياتها للمدعي العام شاي نيتسان، بتقديم لائحة اتهام ضد نتياهو بشأن ملفي التحقيق 1000 (ملف الهدايا والمنافع الشخصية)، و2000 (ملف المحادثات بين نتياهو وناشر «يديعوت أحرونوت» أرنون موزيس)، وأوصت بتقديم نتياهو للمحاكمة بتهم تلقي الرشوة وممارسة الاحتيال وخيانة الأمانة.

وتعني هذه التوصية التقدم خطوة كبيرة في الطريق إلى محاكمة نتياهو، ذلك أن ابن آري يعد أقرب مسؤول في النيابة إلى هذا الملف. ومن غير الممكن أن يتخذ المدعي العام موقفاً مغايراً لتوصياتها. ويتوقع أن ينقل نيتسان توصية مشابهة إلى المستشار القضائي للحكومة، أفيحي مندلبليت، صاحب الصلاحية الأخيرة في قرار محاكمة نتياهو.

وذكرت مصادر في الشرطة أن المحققين يعكفون حالياً على تلخيص تحقيقاتهم ضد نتياهو في «قضية بيزك - واللا»، المعروفة أيضاً باسم «الملف 4000»، وهي ثالث قضية فساد مرتبطة بنتياهو وعائلته.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/27

## 25. مدينة قرب الناصرة تلتزم بـ«قانون القومية»

تل أبيب: أعلن آفي ألكابتس، الرئيس الجديد لبلدية العفولة، وهي مدينة صغيرة في مرج ابن عامر مجاورة للناصرة، طقوس القسم بأن تبقى مدينة يهودية، التزاماً بـ«قانون القومية» الذي أقره الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) قبل 4 أشهر.

ونفى ألكابتس أن يكون هذا القسم عنصرياً موجهاً ضد العرب. وقال: «في مدينتنا عشرات المصالح التجارية العربية. والجيران العرب يأتون إلينا ويُستقبلون باحترام شديد، وكذلك أهل مدينتنا يزورون الجيران العرب ويُستقبلون باحترام شديد. ولكن مدينتنا يهودية وستبقى يهودية، والبلدات العربية المجاورة عربية وستبقى عربية. هذا الفصل بيننا مهم للجميع».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/27

## 26. تورط ضابطين في أمن «العال» بتهرب مخدرات لـ«إسرائيل»

تل أبيب: قررت «محكمة الصلح» في القدس، أمس، اعتقال اثنين من كبار مسؤولي الأمن في مطار بن غوريون (اللد)، بعد أن توصلت إلى قناعة بأن شبكات قوية تراكمت ضدتهما تدل على تورطهما في تهريب كميات كبيرة من المخدرات الثقيلة من نوع «كوكائي» إلى إسرائيل.

والمشتبهان الرئيسيان في هذه القضية الموظف المسؤول في شعبة الأمن بشركة الطيران الإسرائيلية «إعال» رامي يوغيف؛ المسؤول عن التنسيق فيها مع جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، والذي يتمتع بتصنيف أمني عالٍ ويتولى مسؤولية الممثلات الأمنية لـ«إعال» في العالم، وحراسة الطائرات؛ إضافة إلى نجل يوغيف، شالوم، الذي كان يعمل موظفاً كبيراً في الشركة وقبل ذلك عمل ضابطاً في جهاز (الشاباك). وقد تم تمديد اعتقال شخصين آخرين ضالعين في القضية. ومددت المحكمة اعتقال يوغيف ونجلاه ومشتبه به ثالث لتسعة أيام، بينما تم تمديد اعتقال المشتبه به الرابع لثلاثة أيام.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/11/27

## 27. عايدة توما . سليمان تتهم ننتياهو بالمتاجرة بدم النساء

الناصرة: اتهمت عضو كنيست عن القائمة المشتركة، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين ننتياهو بالمتاجرة بالنساء عبر تصريحات فارغة وإسقاط كل محاولة لحمايةهن وصيانة حقوقهن. وقالت عايدة توما . سليمان إنه على شرف اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء، خرج ننتياهو بتصريح شعبي كاذب حول نيته إقامة لجنة وزارية برئاسته لفحص قضية العنف العائلي، رغم أنه سبق وشارك بالتصويت ضد مشروع قانون لحماية النساء طرحته هي بنفسها.

القدس العربي، لندن، 2018/11/27

## 28. مسؤول إسرائيلي سابق: علاقاتنا مع السعودية وبقية دول الخليج على «كف عفريت»

الناصرة: دعا مسؤول إسرائيلي سابق حكومة بنيامين ننتياهو لإعادة النظر بعلاقاتها مع دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، كون مستقبلها غير واضح، لافتاً إلى أن الدول القومية في منطقة الشرق الأوسط هي دول غير عربية، محذراً من الرهان على «الحلفاء الخاطئ». وفي حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة قال النائب السابق لرئيس مجلس الأمن القومي في إسرائيل، ومدير سابق لقسم التخطيط الاستراتيجي في وزارة خارجيتها، عران عتصيون، إن هناك حاجة للنظر ملياً في خريطة المصالح القائمة في الشرق الأوسط اليوم. ورداً على سؤال القناة العاشرة هل التحالف مع دول الخليج هو على كف عفريت، وهل فعلاً هي حليفة حقيقة؟ قال عتصيون «أولا لا بد من التحذير من التبسيط والتسطيح فهناك أوساط سياسية وإعلامية وبحثية داخل إسرائيل تقوم بتوزيع العالم بين أسود وأبيض أو بين أختار وأشرار، وهذه غلطة كبيرة لأنه وبخلاف الزعم

الإسرائيلي الرسمي بأن السنة حلفاؤنا والشيعة أعداؤنا، هناك أعداء لنا لدى السنة وعندنا أصدقاء في الشيعة».

وللتدليل على ذلك أشار لعداء القاعدة لإسرائيل ولصداقة أذربيجان الشيعية المتحالفة مع إسرائيل والتي وترتبط معها بعلاقات استراتيجية اليوم، وللعلاقة القريبة مع حركة «أمل» اللبنانية في الماضي، ولوجود مصالح مشتركة مع شيعة العراق. وتابع «في الماضي بنت إيران الشيعية علاقات استراتيجية مع إسرائيل حتى نهاية ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم وبالنظر لخريطة المصالح الراهنة في المنطقة هناك مصالح مشتركة لإسرائيل اليوم مع إيران تتمثل بمعارضة مساعي السعودية للحصول على سلاح نووي، ونحن غير معنيين بذلك وهذا لقاء مصالح بين الجانبين الإسرائيلي والإيراني». لافتا إلى أن الجانب الأمريكي يسعى لتقييد السعودية في مجال المسعى لبناء مفاعلات نووية لأغراض مدنية، فيما تعارض إسرائيل، وإيران غير معنية بحيازة السعودية للقنبلة النووية».

ونوه عتصيون المعروف بعومه ضد التيار السائد وميله للتغريد خارج السرب الصهيوني، أن «إسرائيل لم تنسج بعد تحالفات مع الدول الخليجية إنما هي مصالح مشتركة لا يعرف كم ستبقى، لأن مستقبل هذه الدول مجهول وبعضها على كف عفريت». ونفى ما تناولته وسائل إعلام محلية ودولية حول وجود إمكانية لصفقة تشمل خروج الإيرانيين من سوريا مقابل رفع العقوبات الأمريكية عن طهران معتبرا ذلك أخبارا كاذبة واحتمالا غير ممكن على الأرض.

وخلص للقول «ربما راهنا على الحصن الخطأ من خلال دول عربية مع الولايات المتحدة لكن الواضح أن خريطة المصالح تغيرت وأن واشنطن تراجع من المنطقة، كما يستنتج من موقفها من الحرب الدائرة في سوريا». وتابع «كما علينا أن نأخذ بالحسبان استقلالية الولايات المتحدة من ناحية الطاقة وعدم اعتمادها اليوم على نفط الشرق الأوسط مما يعني استمرار انسحابها من المنطقة، مما يجعل السؤال حول الدول القوية والصاعدة في المنطقة كتركيا وإيران سؤالاً ملحا».

القدس العربي، لندن، 2018/11/27

## 29. "بنك إسرائيل" يرفع نسبة الفائدة إلى 0.25%

قرر بنك إسرائيل رفع نسبة الفائدة في الاقتصاد إلى 0.25%، وذلك بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف كانت الفائدة في أقل مستوى لها (0.1%). وقد اتخذت اللجنة النقدية في البنك هذا القرار، يوم الإثنين، بعد أن مهدت لذلك منذ عدة شهور.

في المقابل، عبر اقتصاديون عن مخاوف من أن الاقتصاد يتجه إلى تباطؤ، وأن رفع الفائدة الآن من شأنه أن يدفع بهذا الاتجاه.

ومن المتوقع أن يدخل رفع سعر نسبة الفائدة حيز التنفيذ يوم الخميس القادم. كما أن القرار التالي بشأن الفائدة سيتخذ في السابع من كانون الثاني/يناير المقبل. وبحسب البيان الذي أصدره بنك إسرائيل، فإنه بعد رفع نسبة الفائدة بـ0.15%. وبحسب اللجنة النقدية فإن مسار رفع الفائدة في المستقبل سيكون "تدريجياً وحذراً". وبررت اللجنة رفع نسبة الفائدة باستقرار التضخم المالي ضمن 1% حتى 3% في السنة. وتدعي أن الخطر على استقرار التضخم المالي هو إمكانية ارتفاع حاد في قيمة الشيكول. وبحسب بنك إسرائيل فإن "الانخفاض الحاد الذي بدأ في الأسابيع الأخيرة على أسعار النفط من شأنه أن يعزل العناصر التي تدعم التضخم، ولكن تأثيره سيكون محدوداً".

عرب 48، 2018/11/26

### 30. "إسرائيل" تتسلم المزيد من طائرات الشبح الأميركية "اف 35"

تل أبيب- "القدس" دوت كوم- تسلمت إسرائيل طائرتي شبح مقاتلتين أخريين من طراز "اف 35 أي" (أدير) أمس الأحد، ليصل عدد الطائرات المتقدمة من هذا الطراز في سرب "النسر الذهبي" إلى 14 طائرة. وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني اليوم الاثنين، أن الطائرتين وهما من الجيل الخامس، هبطتا في قاعدة "تيفاتيم" الجوية التابعة ل سلاح الجو الإسرائيلي، جنوب شرق بئر السبع.

القدس، القدس، 2018/11/26

### 31. غزة: إصابة ثلاثة فلسطينيين برصاص الاحتلال في الحراك البحري الـ17

غزة: أصيب 3 متظاهرين فلسطينيين، الإثنين، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، قبالة شواطئ شمالي قطاع غزة خلال مشاركتهم في الحراك البحري الـ17 ضمن مسيرات "العودة وكسر الحصار". وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في بيان، إن "3 فلسطينيين أصيبوا برصاص جيش الاحتلال على الحدود الشرقية لبلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة". وأضافت الوزارة أن الطواقم الطبية وصفت جراح المصابين بـ"المتوسطة". ومساء الإثنين، احتشد عشرات الفلسطينيين قبالة شواطئ شمالي القطاع، للمشاركة في إطلاق المسيرة البحرية تجاه الحدود البحرية الشمالية مع إسرائيل، للمطالبة بكسر الحصار.

فلسطين أون لاين، 2018/11/26

### 32. قوات الاحتلال تعتقل 47 مواطناً من الضفة

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الاثنين، حملة اعتقالات واسعة طالت 47 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية. فيما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي (32) مواطناً فجراً من القدس، بينهم نحو 20 من أبناء حركة فتح في المدينة المقدسة، وأسرى محررون. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال سلمت إخطارات وبلغات لعدد آخر من أهالي القدس. وأوضحت أن الاعتقالات شملت كافة أحياء وبلدات مدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

### 33. الشيخ عكرمة صبري يحذر من قروض مشبوهة تهدف إلى تسريب العقارات بطرق جديدة

القدس: حذر إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك، رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس الشيخ عكرمة سعيد صبري، من إعلانات تبثها شركات إسرائيلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، تدعي فيها وتطرح إمكانية منح قروض مالية مغرية تصل إلى مئات الآلاف، بسهولة ويسر مقابل رهن ممتلكاتهم سواء كانت بيوتاً أو عقارات أو أراضي. وأشار الشيخ صبري في بيان صدر عنه، اليوم الاثنين، إلى أن هذا الأسلوب مشبوه ومرفوض، ويقصد من ورائه تسريب هذه الممتلكات إلى عصابات المستوطنين. وطالب المواطنين بعدم التعامل مع هذه الشركات الاستيطانية، وأن يكونوا حذرين من التوقيع على أي ورقة لا يعرفون مضمونها؛ إضافة إلى أن هذه المعاملات غير شرعية فيما اشتملت عليه من "الربا" المحرم لقوله سبحانه وتعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" سورة البقرة- الآية 275. وأشار إلى أن التوسع في الديون والمجازفة والخداع والتضليل، تؤدي إلى عدم تمكن صاحب القرض من السداد فتقوم هذه الشركات بمصادرة عقاره وتعرضه لخطر التسريب، فالسعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه، ويتحمل هذا الشقي مسؤولية تصرفه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

### 34. القدس: 186 طالباً تلمودياً ومستوطناً وعنصرًا من مخابرات الاحتلال يقتحمون الأقصى

القدس: اقتحم 40 مستوطناً، و140 طالباً من معاهد تلمودية، و6 عناصر من مخابرات الاحتلال، اليوم الاثنين، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية ومشبوهة في المسجد قبل أن يخرجوا منه من جهة باب السلسلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/11/26

### 35. سلب أراض بقوة السلاح جنوبي نابلس.. وتنديد فلسطيني

واستولى مستوطنون متطرفون من بؤرة «أحياء» المقامة على أرض قرية جالود جنوب نابلس الليلة قبل الماضية، على قطعة أرض تقع على مقربة من بيوت القرية الواقعة في المنطقة المصنفة «ج» والمخطرة بالهدم، وشرعوا بزراعتها بالأشجار ومد خطوط مياه لري الأشجار وذلك بحراسة قوات الاحتلال المدججة بالسلاح.

وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، إن مساحة الأرض تبلغ 10 دونمات تعود لثلاث عائلات من قرية جالود، وتمنع قوات الاحتلال هذه العائلات من دخول الأرض منذ العام 2001 بعد الإعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة.

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية اعتداءات المستوطنين على البلدات والقرى الفلسطينية، وتخریب الممتلكات والتعرض للمواطنين ومزروعاتهم تحت حراسة سلطات الاحتلال وب حمايتها على امتداد الأرض الفلسطينية المحتلة.

الخليج، الشارقة، 2018/11/27

### 36. "الحياة": ورقة مصرية جديدة للمصالحة الفلسطينية تعتمد تشكيل حكومة وإجراء انتخابات

رام الله - محمد يونس: كشف مسؤولون فلسطينيون لـ «الحياة» أن مصر عرضت على وفدي حركتي «فتح» و«حماس» ورقة أفكار جديدة للمصالحة وإنهاء الانقسام.

ونصت الورقة على تمكين الحكومة الحالية من تولي مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة، على أن تلتزم بتوصيات اللجنة الإدارية والقانونية في شأن تنقلات الموظفين في قطاع غزة. كما نصت أيضاً على تشكيل حكومة وفاق وطني جديدة بعد فترة قصيرة من تولي الحكومة الحالية مهامها، وعلى إجراء انتخابات عامة، بعد فترة زمنية معينة يجري الاتفاق عليها، مثل ستة شهور أو سنة.

وقالت المصادر إن حركة «حماس» وافقت على الورقة المصرية لكن حركة «فتح» طلبت إدخال تعديلات عليها. ومن هذه التعديلات اعتبار صلاحية الحكومة مطلقاً في الوزارات والدوائر الحكومية وعدم منح أي جهة أو هيئة أي صلاحيات لتقييد عمل الوزراء والمسؤولين الحكوميين.

الحياة، لندن، 2018/11/27

### 37. أعدادهم بالآلاف.. ما الذي يدفع الشباب المصري للعمل بـ"إسرائيل"؟

حسن المصري-القاهرة: "سئمت من الحياة هنا، لكن في إسرائيل يمكن أن أعمل مساعد نجار أو مساعد دهانات بمرتب جيد"، بهذه الكلمات يشرح الشاب المصري "أسامة.ع" الأسباب التي دفعته

للبحث عن عمل بإسرائيل. فقد دفعت الظروف الاقتصادية القاسية أسامة للبحث عن أي فرصة للهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لينتهي به المطاف في صفحة على موقع فيسبوك تحمل اسم "مطلوب عمال في إسرائيل". وخلال التفاعل مع الصفحة اكتشف أسامة أن هناك صفحات أخرى يتفاعل معها المصريون مثل "رابطة المصريين في إسرائيل"، و "مطلوب صناعية في إسرائيل" و"مواطنو إسرائيل ومحبوها"، وجميعها صفحات تدعو للتطبيع.

ويدافع أسامة عن قرار الهجرة إلى إسرائيل بقوله "ليس من الغريب السفر للعمل في إسرائيل، فهي دولة متقدمة ولديهم مستوى مرتفع من المعيشة ويعطون العامل حقه، بينما في مصر أعمل 15 ساعة يوميا، وبرغم ذلك لا أجد أي مقابل مناسب نظير الجهد الذي أبذله، ولا أستطيع توفير متطلبات الحياة الأساسية خلال الشهر".

ويوضح في حديثه للجزيرة نت أن كل ما يتمناه هو الحصول على تصريح العمل "الكارت الأزرق" في أقرب فرصة، "حتى لا يموت من الجوع والفقر في مصر"، بحسب تعبيره، مضيفا "في إسرائيل يمكنني بداية حياة جديدة، خاصة أنها أقرب وجهة متاحة للسفر بأقل تكلفة ممكنة، مقارنة بدول أوروبا التي تحتاج إلى إجراءات معقدة ومكلفة".

ولا يعد أسامة حالة فريدة فآلاف الشباب المصري يعملون في إسرائيل، ومنهم الشاب ماجد زغول الذي هاجر إلى إسرائيل منذ أربع سنوات لصعوبة الحصول على "فيزا" لأي دولة أخرى، ويعمل في إحدى البلدات العربية التي احتلتها إسرائيل منذ عام 1948..

ولا توجد إحصائية رسمية بعدد المصريين في إسرائيل، وهو ما أكدته تصريحات سابقة للواء أبو بكر الجندي الرئيس السابق للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث أكد أن المصريين في إسرائيل "عمال غير شرعيين"، سافروا بطرق غير شرعية عبر الدول المجاورة، وبالتالي يصعب حصرهم.

وكانت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري (البرلمان) عقدت نهاية عام 2007 سلسلة من الاجتماعات ناقشت فيها كيفية التصدي لظاهرة هجرة الشباب المصري إلى إسرائيل، والذين حصلوا على الجنسية الإسرائيلية نتيجة زواجهم من إسرائيليات، والمقدر عددهم بأكثر من 25 ألف مصري.

لكن طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط بجامعة القاهرة، يقول إن العدد يتراوح ما بين 34-36 ألفا، وفقا لمصادر إسرائيلية، بينما يصل العدد إلى نحو 10-15 ألفا، وفقا لتصريحات صحفية لأعضاء بالجالية المصرية في إسرائيل.

غموض الأعداد تسبب في انتقادات برلمانية لوزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج نبيلة مكرم، التي أعلنت أنها لا تملك معلومات حول العدد، وأوضحت في يونيو/حزيران 2016 أن وضع المصريين هناك له طبيعة خاصة تتعلق بأبعاد سياسية وأمنية. ورغم غموض الأعداد، فإن اللافت أن وسائل الإعلام المصرية تنشر كل فترة قرارات إسقاط الجنسية عن عدد من المصريين لحصولهم على الجنسية الإسرائيلية، كما تتحدث عن نماذج لشباب مصريين هاجروا لإسرائيل، مثل دينا عبد الله التي فوجئ أهلها منذ عامين بوجودها هناك وانضمامها للجيش الإسرائيلي، لتقرر الحكومة إسقاط الجنسية المصرية عنها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/11/27

### 38. قيادي بالمؤتمر الوطني: نتياهو لا يمكنه زيارة السودان

نفى القيادي بحزب المؤتمر الوطني السوداني الحاكم عبد السخي عباس صحة الأنباء التي نقلتها الإذاعة الإسرائيلية عن اعتزام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو زيارة الخرطوم. وقال القيادي السوداني إن نتياهو لا يمكنه زيارة السودان، وإن موقف بلاده بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل واضح، ويرتبط ارتباطا جديا بالقضية الفلسطينية. وأضاف عباس أنه "عندما تكفّ إسرائيل عن ممارساتها العدائية تجاه فلسطين يمكن للسودان تأسيس علاقة معها بعيدا عن التأثيرات الدينية".

وفي وقت سابق أمس الاثنين قال مسؤول سوداني إن الأمر مجرد "أمنيات وبالون اختبار إسرائيلي". وقال المسؤول -الذي فضل عدم كشف اسمه- إن إسرائيل "لا هي عدو ولا هي صديق نشط، ولا يوجد اعتراف رسمي من الحكومة السودانية بها".

وكانت هيئة البث الإسرائيلية كشفت الاثنين أن الوجهة القادمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو ستكون دولة السودان.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/11/27

### 39. نقيب صحفيي السودان: "إسرائيل" كيان إرهابي لن نطبع معه

موفدنا إلى إسطنبول/ محمد القوقا: هاجم نقيب الصحفيين السودانيين، الصادق الرزقي، ما أسماها "الأنظمة العربية" التي قال إنها تسعى للتطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي "الإرهابي الغاصب" على حساب قضية الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال.

وقال الرزقي لموفد صحيفة "فلسطين" إلى إسطنبول: إن الأنظمة العربية التي تسعى للتطبيع مع الاحتلال "لا تخدم القضية الفلسطينية ولا صلة لها بالشعوب، فهذه الشعوب المغلوبة على أمرها رافضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني وداعمة للشعب الفلسطيني".

وأضاف أن الإعلام السوداني يرفض التطبيع بكل أشكاله مع الاحتلال سواء أكان إعلامياً أم سياسياً أم ثقافياً أم اقتصادياً، عاداً ما يجري من تطبيع "مواصلة لمسلسل الخذلان العربي للقضية الفلسطينية".

ونبه نقيب الصحفيين السودانيين إلى أن الإعلام السوداني "يتعامل مع قضايا التطبيع باستنكار أولاً، ثم يوجه نقدًا عنيفاً لهذه الأنماط من الممارسة البشعة في حق القضية الفلسطينية"، وفق تعبيره. وأشار إلى حالة الإجماع في السودان على دعم حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والخلص من الاحتلال الإسرائيلي، وقال إن السودانيين يمكن أن يختلفوا على قضايا داخلية لكنهم لا يختلفون أبداً حول فلسطين وغزة بالتحديد.

فلسطين أون لاين، 2018/11/26

#### 40. الرئيس التشيكي: أنا "يهودي" وسأفعل كل شيء لنقل السفارة للقدس

رام الله: تعهد رئيس جمهورية التشيك ميلوش زيمان، اليوم الاثنين، بفعل كل شيء من أجل نقل سفارة بلاده إلى القدس. وكرر زيمان في خطاب له بالكنيسة الإسرائيلية، القول "أنا يهودي" مؤكداً على معارضته الشديدة للسياسات الأوروبية التي وصفها بـ "الجبانة" ضد إسرائيل. واعتبر أن السماح لمن وصفهم بـ "الإرهابيين" الفلسطينيين بالحديث عبر البرلمان الأوروبي، بأنه "يمثل خيانة" معبرا عن خجله من مثل هذه الخطوات. ودعا الرئيس التشيكي دول أوروبا للتعاطف مع إسرائيل، قائلاً "هناك حاجة للتعاطف مع دولة إسرائيل، لأن خيانة إسرائيل تعني خيانتنا لأنفسنا". من جانبه رحب كلا من رئيس الكنيسة بولي إدلشتاين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالرئيس التشيكي واعتبروا زيارته مهمة، وافتتاحه المركز الثقافي التشيكي في القدس مقدمة لنقل السفارة.

القدس، القدس، 2018/11/26

#### 41. فريدمان ينفي تقارير أن الإدارة الأمريكية توجّل نشر خطة السلام

رفائيل أهرين: نفى السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان يوم الإثنين أن تكون الإدارة الأمريكية تدرس تأجيل نشر اقتراحها للسلام الذي طال انتظاره، وقال إنه سيتم نشر الخطة عندما تكون لديها أفضل فرصة للنجاح.

وقال فريدمان في بيان مكتوب نادر نُشر على موقع السفارة الأمريكية "أود أن أؤكد من جديد على أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمشاركة تصورها للسلام مع إسرائيل والفلسطينيين وأصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين الآخرين في الوقت المناسب". وأكد فريدمان تقريراً نُشر في الأسبوع الماضي حول اجتماع رفيع المستوى عُقد لمناقشة محتوى وتوقيت خطة السلام. إلى جانب فريدمان، حضر الاجتماع أيضا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشار الكبيرة جاريد كوشنر وكبير مبعوثي السلام جيسون غرينبلات ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون. وقال فريدمان إن اللقاء كان "مثمرا للغاية"، مشيراً إلى أن المشاركين فيه "ناقشوا تصور الرئيس لسلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين"، ولكن من دون أن يقدم تفاصيل إضافية.

لكنه انتقد التقارير بشأن الاجتماع التي قال إنها كانت "غير دقيقة إلى حد كبير". وتابع السفير حديثه بالقول إنه سيتم نشر خطة السلام عندما ترى الإدارة أنها "عززت من احتمال قبولها وتنفيذها وتطبيقها إلى الحد الأقصى"، وأضاف أن "توقيتنا واستراتيجتنا ورسائلنا هي - وستبقى - خاصة بنا بالكامل". وتابع قائلاً: "علاوة على ذلك، فإن السيد كوشنر والسيد غرينبلات وأنا على توافق فيما يتعلق بأفضل السبل للمضي قدماً. هؤلاء الخبراء "مجهولي الهوية" الذي يزعمون بأنهم يتحدثون باسم الإدارة في هذه المسألة هم غير مطلعين ومخطئين".

"تايمز أوف إسرائيل"، 2018/11/26

#### 42. واشنطن تتعهد لـ"إسرائيل" بالضغط على وكالة الطاقة الذرية بشأن إيران

تعهدت الإدارة الأميركية لإسرائيل بأنها ستضغط بشدة على المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، لإجراء فحص جدي للمعلومات التي قدمتها إسرائيل للوكالة بشأن الأرشيف النووي الإيراني الذي نهبه الموساد، مطلع العام الجاري، وكشف عنه في أيار/مايو الماضي. وبحسب القناة الإسرائيلية العاشرة فإن هذه التعهدات جاءت نقلاً عن مسؤولين كبار في وزارة الخارجية الأميركية. وكان قد زار إسرائيل، قبل عشرة أيام، المبعوث الأميركي للشأن الإيراني، بريان هوك، حيث أجرى محادثات مطولة مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، كما أجرى محادثات مع مسؤولين في الخارجية الإسرائيلية والموساد وشعبة الاستخبارات في الجيش.

وناقش هوك مع نظرائه الإسرائيليين التمرکز الإيراني في سورية، والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة مجدداً على إيران، إضافة إلى وضع المشروع النووي الإيراني. وأشار هوك إلى أن هناك مندوبة جديدة لـواشنطن في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تدعى جاكى ويلكوكس، وأنها مقربة جداً

من المستشار للأمن القومي، جون بولتون، مضيفاً أنه ستعمل بقوة لكي تضمن معالجة الوكالة الدولية بجدية كل المعلومات التي قدمتها إسرائيل والولايات المتحدة ودول أخرى.

عرب 48، 2018/11/26

#### 43. الأونروا تؤكد أن محاولات القضاء عليها باءت بالفشل

ميرفت صادق-رام الله: قال الناطق الرسمي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) سامي مشعشع إن المحاولات الأميركية لإنهاء الوكالة فشلت فشلاً ذريعاً بعد تخفيض عجزها المالي الذي خلفه وقف تمويلها من الولايات المتحدة، والنجاح في إيجاد اصطفاف دولي مساند لها سياسياً ومالياً. وأضاف مشعشع -في مقابلة مع الجزيرة نت- أن "تخفيض العجز انتصار للإرادة الدولية ودعمها لوكالة الغوث، وهي رسالة دولية واضحة بأن محاولات إنهاء الوكالة وتجفيف مواردها والتشكيك بدورها فشلت فشلاً ذريعاً، وأن الدول التي اصطفت وراء الوكالة أكدت على دورها". وشدد الناطق على أن هذا الاصطفاف سيكون داعماً لتجديد تفويض الوكالة لولاية جديدة تمتد ثلاث سنوات في نوفمبر/تشرين الثاني 2019. وقال "نحن متأكدون من أننا سنحصل على دعم كبير في عام 2019 ومماثل لما حصلنا عليه عام 2018".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/11/27

#### 44. أمنستي تطالب "إسرائيل" بإلغاء ترخيص التصدير الأمني لـ"NSO"

توجهت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، قبل أسبوعين، إلى وزارة الأمن الإسرائيلية بطلب إلغاء ترخيص التصدير الأمني للشركة السيبرانية "NSO"، وذلك بسبب سلسلة انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ثبت أنه استخدم خلالها برنامج التجسس الخاص بالشركة. وبحسب أمنستي فإن "مجموعة NSO قد خرجت عن السيطرة". ورداً على الطلب، ادعت شعبة الرقابة على التصدير الأمني في وزارة الأمن الإسرائيلية أنها تشدد على إعطاء تراخيص بموجب القانون، و"أنها لا تستطيع التطرق إلى ترخيص NSO لأسباب أمنية". ورفضت فرع منظمة العفو الدولية في إسرائيل تعقيب شعبة الرقابة، وقالت إنها تنوي التوجه للهيئات القضائية.

وكانت صحيفة "هآرتس" قد نشرت، نهاية الأسبوع الماضي، أنه بموجب الشكوى التي تعالجها الشرطة الإسرائيلية فإن شركة "NSO" عرضت برنامج التجسس على عناصر استخباراتية سعودية، قبل شهور قليلة من بدء ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بحملة "تطهير" ضد معارضيه.

عرب 48، 2018/11/26

## 45. حوار القاهرة: فرص النجاح تعادل احتمالات الفشل

هاني المصري

أنهى وفد حركة حماس لقاءاته في القاهرة يوم الخميس الماضي، في جولة جديدة ترعاها جمهورية مصر العربية، في حين بدأ وفد حركة فتح لقاءاته يوم الأحد، ومن المتوقع أن يكون قد أنهاها مع أو قبل نشر هذا المقال.

منذ زمن بعيد لم تعد جولات الحوار تثير الاهتمام السياسي وال جماهيري، مع أنها لا تزال تحظى ببعض الاهتمام الإعلامي، وذلك لا يعني بأن الوحدة لم تعد مهمة، وإنما لأن الناس فقدت الأمل بتحقيقها، وسئمت من الحوارات التي لا تنتهي، ومن الاتفاقات التي لا تُطبق، وعدم وضع المصلحة الوطنية فوق المصالح الفردية والفئوية والفصائلية.

### ما نصيب هذه الجولة من النجاح؟

إن عدم الاتفاق على لقاء ثنائي بين حركتي فتح وحماس حتى الآن نذير شؤم، يدل على أن فرص النجاح في أحسن الأحوال تساوي احتمالات الفشل، حيث لا تزال اللقاءات تجري بصورة مكوكية بواسطة المصريين الذين يلتقون كل وفد على حدة، وهذا واقع الحال منذ فشل اتفاق 2017، لا سيما منذ تفجير موكب رئيس الحكومة في آذار 2018. وقد أشارت مصادر إلى أن الخلية الإسرائيلية التي كشفت مؤخرًا في غزة يمكن أن تكون مسؤولة عنه، وهذا يعني أن "حماس" ليست مسؤولة عن هذا الانفجار الذي تضررت منه أكثر من أي طرف آخر، وأن جهاز المخابرات ليس مسؤولًا عنه، فلا يعقل أن ينفذ الجهاز تفجيرًا في موكب يضم رئيسه.

### فرص النجاح والفشل قائمة

فرص النجاح قائمة لأن مصر الراعية للحوار تريد إنجاز جهودها لكون الفشل يلحق الضرر بدورها ومصداقيتها، ولأن الفشل يهدد بانتهاء معادلة "الهدوء مقابل تخفيف الحصار" التي نجحت بالتوصل إليها، ويقود إلى انهيار القطاع وانفجاره، واندلاع مواجهة فلسطينية إسرائيلية.

تعمل مصر للحفاظ على تلك المعادلة وتطويرها لتصبح هدنة طويلة مقابل رفع الحصار وصفقة جديدة لتبادل الأسرى، وذلك للحفاظ على التقدم الملموس في الأمن بسيناء الناتج عن تجاوب "حماس" وتعاونها مع المصريين.

كما ترى مصر أن معادلة الهدوء تساعد على إحياء ما سمي "عملية السلام" الرامية إلى قيام الدولة الفلسطينية، التي تراها القاهرة ضرورة للأمن القومي المصري، كونها تمنع رمي قطاع غزة في

حزنها ولا بعيداً عنها. ويعزز فرص النجاح هذه أن مصر لا تجد أن السلطة حتى الآن وإلى إشعار آخر يمكن أن تكون بديلاً من حماس، لذا اختارت احتواء "حماس" والاعتراف بدورها وتمكين السلطة من العودة بصورة تدريجية.

ويمكن أن تتجح هذه الجولة لأن السلطة تجد نفسها في وضع صعب جراء مسائل عدة، منها البدء بتحقيق فصل الضفة عن القطاع، خصوصاً بعد دخول الوقود والأموال القطرية إلى غزة بموافقة إقليمية ودولية، ما يهدد بإضعاف السلطة، لا سيما إذا نفذت إسرائيل تهديدها واقتطعت جزءاً من أموال المقاصة التي تجمعها وحولتها إلى غزة.

كما يمكن أن تتجح جولة المصالحة لأن "حماس" تعيش شعوراً مزدوجاً، فهي تشعر من جهة بنشوة الإنجاز بعد المواجهة الأخيرة وكشف الخلية الإسرائيلية التي تغلغت في القطاع، ومن جهة أخرى تخشى من الانتقام الإسرائيلي، ومن المواجهة القادمة التي يجب عمل كل ما يلزم لتفاديها، مع الاستعداد لخوضها إذا فرضت عليها وعلى الفلسطينيين.

## خطر الفشل كبير

لا يزال خطر فشل الحوار هذه المرة كبيراً، ولا يقل عن فرص النجاح، لأن "حماس" متمسكة بتطبيق جميع الاتفاقات، لا سيما اتفاق 2011، لأنها تريد الاحتفاظ بغزة والحصول على مكاسب إضافية، ولا تريد خسارة غزة من دون الحصول على أي شيء في المقابل، لذا أقصى ما وافقت عليه وما قدمته من مرونة هو عودة حكومة "الوفاق الوطني" إلى القطاع وتمكينها، مع ضرورة الاتفاق على تسديد رواتب موظفيها ورفع الإجراءات العقابية عن غزة، وعلى معنى "التمكين"، مقابل الشروع في مشاورات تشكيل حكومة وحدة وطنية على أن تنتهي في مدة أقصاها ثلاثة أشهر.

أما الرئيس و"فتح" فمصران على "تمكين الحكومة" أولاً لاستعادة غزة إلى بيت الطاعة، وحتى لا تصبح الحكومة "طربوشاً" يغطي على واقع استمرار سيطرة "حماس" على القطاع، مع إبداء مرونة بالموافقة على بدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة، على ألا تشكل إلا بعد إتمام "التمكين"، بما يشمل الوزارات والجباية وسلطة الأراضي والقضاء، ووافقت على تأخير البحث في الأمن، وخصوصاً سلاح المقاومة.

أما مصر فجهزت طواقم مصرية لمساعدة عملية تمكين الحكومة من التمكين، وحلحلة مسألة رواتب الموظفين الأمنيين، بحيث تقطع من أموال يتم الاتفاق عليها إلى حين انتهاء الاتفاق على مسألة الموظفين المدنيين والأمنيين الذين عيّنتهم "حماس".

## النجاح لا يعني إنهاء الانقسام

تأسيساً على ما سبق، لا تزال الهوة شاسعة، والنجاح عبر المقاربة الحالية (تمكين الحكومة أولاً) - على أهميته - لا يعني إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، وإنما قد يكون استراحة جديدة ستكون معرضة للنجاح إذا أدت إلى تشكيل حكومة وحدة بسرعة، أو للانتكاس كسابقاتها كونها تتجاهل ما يأتي:

إن تمكين الحكومة الحالية ليس المدخل المناسب، وإنما تشكيل حكومة وحدة، خصوصاً إذا لم يرافق ذلك اتفاق تفصيلي على معنى "التمكين" وخطواته ومراحله وسقفه الزمني، وإذا لم يتم الاتفاق منذ البداية على خط النهاية الذي يجب أن يتضمن تحقيق حل الرزمة الشاملة على أساس معادلة "لا غالب ولا مغلوب".

إعادة بناء مؤسسات المنظمة بحيث تضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، وعلى أساس الحقائق الجديدة والخبرة المستفادة، وإعادة النظر في شكل السلطة ووظائفها، بما يتضمن إعادة بناء الأجهزة الأمنية وتوحيدها وإصلاحها على أسس مهنية بعيداً عن الفصائلية.

فمن الخطأ أن تبقى السلطة على ما هي عليه بعد أن تجاوزت إسرائيل اتفاق أوسلو، وبعد أن حصلت الدولة الفلسطينية - التي هي حق طبيعي أولاً وجزء من تقرير المصير - على الاعتراف الأممي ولو بصفة عضو مراقب.

عدم الاتفاق منذ البداية على ماذا سيقدم كل طرف وماذا سيأخذ. فلا بد من الاتفاق على مبادئ وخطوط توجيهية، لتكون مرجعية تحكم عمل الحكومة القائمة أو المشاورات لتشكيل حكومة الوحدة.

أولوية الاتفاق على البرنامج السياسي بوصفه مفتاح الوحدة، وخصوصاً على كيفية التعامل مع التزامات أوسلو السياسية والاقتصادية والأمنية، وعلى كيفية التعامل مع صفقة ترامب والتطبيع العربي مع إسرائيل، وعلى قانون القومية العنصري والمخططات الاستعمارية الاستيطانية.

الشروع في حوار وطني شامل، وتشكيل لجنة حكماء فلسطينية لمواكبة الحوار وتطبيق الاتفاق. فالحوار الشامل ضروري لمشاركة مختلف الأطراف، ولضمان كسر حالة الاستقطاب الثنائي واحتكار الحوار، بما يهدد دائماً بالاتفاق على المحاصصة الثنائية. فلا بد من وقف التعامل مع الفصائل والمؤسسات والقطاعات والشخصيات الأخرى كملحق أو كشاهد زور أو كطرف مضمون تأييده لما تتفق عليه حركتنا فتح وحماس، مع الاعتراف بأنها تتحمل قسطاً وافراً من مسؤولية القبول بكيفية التعامل معها.

الاتفاق على أسس وقواعد الشراكة في مرحلة التحرر الوطني، وعلى القيم والأهداف وأشكال النضال الأساسية في هذه المرحلة، فمن دونها لا يمكن أن تصمد المصالحة، ولا أن تتحول إلى وحدة حقيقية.

ما سبق لا يتعارض، بل يتطلب العمل لوقف التدهور وخلق مناخ من الثقة ووقف التحريض الإعلامي والشيطنة المتبادلين، وتحقيق العدالة الانتقالية، واحترام حقوق المواطنين وحرياته، ومساءلة ومحاسبة كل من يعتدي عليها، وتقليل مساوئ الانقسام ومخاطره، ومنع تحوله إلى انفصال. كما لا يعني أن شعبنا عليه أن ينتظر تحت الاحتلال والحصار إلى أن ينتهي الانقسام، بل إن الكفاح ضد الاحتلال والحصار والاستيطان لا يقبل الانتظار. فالوحدة لا قيمة لها إن لم تتحقق في غمار مواجهة التحديات المطروحة على الشعب الفلسطيني.

## اختبار حل الرزمة الشاملة

لم يجرب حل الرزمة الشاملة حتى الآن، فقد جُرب تشكيل حكومة وحدة أو وفاق وطني، واللجوء إلى الانتخابات، وإدارة الانقسام والمحاصصة، وكلها أوصلتنا إلى ما نحن فيه. فلماذا لا تعطى الفرصة لحل الرزمة الشاملة، التي تتضمن منظمة واحدة وبرنامج يجسد القواسم المشتركة، وسلطة/دولة تخدم المنظمة والبرنامج المشترك تقودها حكومة وحدة وطنية، وقيادة موحدة واحدة وسلاح واحد، من دون هيمنة أو تفرد أو إقصاء، وعلى أساس تجسيد شراكة حقيقية من خلال ديمقراطية توافقية تناسب المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، والاحتكام إلى الانتخابات الدورية على كل المستويات بعد توحيد المؤسسات وتحقيق الوفاق الوطني.

لا تعني الرزمة الشاملة تطبيق بنودها المختلفة مرة واحدة، بل يمكن أن تُطبق بالتدرج والتوازي، ولكن ضمن جدول زمني ملزم ومتفق عليه، مع توفر حاضنة فلسطينية ومصرية وعربية. لمن يقول إنّ الوحدة الوطنية مستحيلة التحقيق، نقول له: نعم، إنها صعبة جداً وتحتاج إلى وقت، ولكن من يجعل حزب الله وحزب "القوات اللبنانية" في حكومة واحدة أكثر من مرة، يمكن أن يحقق الوحدة بين الفصائل والقوى الفلسطينية، وهذا يتطلب وعي وإرادة، وضغط، وإجراء تغيير متراكم في خارطة وموازن القوى الداخلية، من خلال تبلور قطب ثالث عابر للتجمعات والأحزاب والأيديولوجيات جوهره العمل على إحياء الوطنية الفلسطينية المهددة.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2018/11/27

#### 46. حماس وتحديات الجيل الرابع من الحروب

أحمد عبد الله

منذ أن خلق الله الخلق؛ ووزع الرزق؛ رضي قوم بما قسم لهم فأمنوا وأمن جانبهم؛ ولم يرض قوم آخرون؛ فسعوا للبحث عن توسيع مناطقهم على حساب غيرهم، فنشأت الخلافات واشتعلت الحروب، وسفكت الدماء، وسبي الأطفال والنساء.

وحيث أن الله وهب الأنسان وميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل والتفكير واستخلاص العبر، فإنه . الإنسان . على خلاف سائر مخلوقات الله الأخرى كان بعد كل جولة من جولات صراعه مع أخيه الأنسان، يخلد لنفسه، أو تخلد القبيلة والعشيرة لنفسها، فتبحث في سبب الصراع وأصله، وما ارتكبه أثناءه من أخطاء وتقصيرات؛ علماً في الجولة القادمة تتلافى هذه النواقص؛ فتجبه عدواً أو تقلل خسائراً، أو تنتصر بأسرع وقت وأقل تكلفة، فتوسع مناطقها وتحمي مصالحها، وتكثر من موارد رزقها، ويخشى جانبها فلا تغزى ولا تهدد؛ فيطيب لها الحال ويهنأ لها المقال.

ومن هنا وانطلاقاً من ميزة التفكير واستخلاص العبر والدروس، فقد مرت الحروب والصراعات في مراحل، وانتقلت من جيل إلى جيل ومن نمط عمل إلى آخر، ومن وسائل للقتال بسيطة التحضير والتشغيل إلى ما هو أعقد منها تحضيراً وتشغيلاً، إلى أن وصلنا إلى عصر الطائرات الشبح والمسيّرة عن بعد، وصواريخ تُحمل إحدائيات ومواصفات الهدف؛ فتبحث عنه من بين مئات الأهداف في ساحة المعركة لتضربه وتدمره دون أن تعرض جواره القريب فضلاً عن البعيد لأي ضرر أو خطر. والمتتبع لمسار تطور الحروب؛ شكلاً ومضموناً، أهدافاً وطرق عمل، ووسائل وآليات تشغيل؛ يرى أنها قد مرت حتى الآن بأربع أجيال:

1. فالجيل الأول؛ جيل حرب روما مع إسبارطة، ومسلمي المدينة مع كفار مكة، وصلاح الدين الأيوبي مع صليبي بيت المقدس، كان يُرى جيشان في ساحة معركة واحدة، يرى أحدهم الآخر، ويصطف فرسان هؤلاء أمام فرسان أولئك، ويعلو صوت الطبول، ليتقدم فرسان أو أكثر من فرسان القوم المتحاربين، عارضين عليهم المبارزة، والتحدي، فيتبارزا بسيفيهما وترسيهما، فيقتل أحدهما الآخر فتنتهي المعركة عند هذا الحد، أو يخسرها نفسياً ومعنوياً من قتل فارسه، فيخوضها خائر القوى والعزيمة، أو بمعنى آخر فإنك ترى معركة (بعد المبارزة) معروف سلفاً من المنتصر فيها، ثم بقيت الحرب على هذا المنوال إلى أن دخلت جيلها الثاني.

2. أما الجيل الثاني من الحروب فخاضها جنود يحملون بنادق يعاد تذكيرها بعد كل طلقة، ولم تكن هذه البنادق آلية الرمي أو دقيقة التصويب، ثم دخلت الدروع والدبابات ومدافع الميدان، فكان الجندي يقتل خصمه دون أن يراه أو يتحقق من تفاصيل وجهه، فتعقدت ساحة المعركة، فلم نعد نرى فرساناً

يتبادلون للمبارزة أو التحدي، وإنما هي نار تُتبادل، ووحوش حديدية تتحرك بسرعة، لسحق الخطوط الأمامية للجبهة المعادية، فيخسر من يُقتل منه عدد أكبر، أو تخترق آليات وجنود عدوه أرضه فتحتلها وتقيم عليها سلطة احتلال، فكان التهديد يرى مواجهة، فلا خشية أو تهديد من الجو ما لم تكن طلقة مدفع يتقى منها بغار أو بسقف.

3. الجيل الثالث: دخلت فيه الطائرات على بساطة أداؤها ابتداءً ثم تحدثت، فأعطت للمعركة بعداً ثالثاً، بعد أن كانت أبعادها مقصورة على البر والبحر، وبدأنا نسمع بالمانورة القائمة، والمانورة الرأسية، وحسم المعارك من الجو، والمعركة الجو أرضية، وأصبح التهديد يمسّ عمق أرض البلاد ولا يقتصر على ساحة المعركة، ففي الوقت الذي كان يخشى فيه الجندي المقاتل على نفسه من الموت في ساحة المعركة، أصبح يخشى على أهله وبنيه وعائلته في عمق بلاده، فأضيف الضغط النفسي إلى الضغط المادي، على الجنود والقادة في مختلف المستويات والجغرافيات.

4. ثم وصلنا إلى الجيل الرابع من الحروب، جيل الحرب غير المتكافئة، الحرب التي تستخدم فيها جميع وسائل ووسائط الضغط النفسي والمادي على الجنود والقادة، في مختلف الجغرافيات والمستويات؛ حرب تخاض غمارها في مسارح العمليات، حيث الدماء والأشلاء، كما خلف شاشات الكمبيوترات وعدسات الكاميرات، حرب قد يساوي فيها أثر ضغطة زر في لوحة تحكم بعيدة كل البعد عن ساحة المعركة، أضعافاً مضاعفة من القنابل والبارود، فتشلت الأولى حيوات كثيرة؛ بقطع الماء أو الكهرباء أو سبل عيش عن الناس، فتحدث خللاً في الجبهة الخلفية للقوات المقاتلة، ما ينعكس هزيمة مدوية في ساحة المعركة، فتهزم حيث كنت متقدماً، وتُقتل حيث كنت تقتل، حرب لا يقال فيها كما في سابقاتها من الحروب: أين العدو؟ وإنما يقال فيها: من العدو؟

إن هذا النوع من الحروب هو ما تواجهه قوى المقاومة في فلسطين، وخصوصاً حماس في هذا الوقت، وهي ما يجب أن تُعد العدة (مادياً وبشرياً) له؛ حيث من صفات هذه الجيل من الحرب أنها: أ. ذات مجالين أو بعدين؛ سياسي وعسكري، فلا يصلح خوضها بدون هدف سياسي، أو فهم سياسي، فالحنكة هنا لا تقتصر على كيفية المناورة بالقوات والتشكيلات في ساحة المعركة فقط، بل تتعداه إلى الساحة السياسية، فإن كنت قوياً في البعد العسكري، ضعيفاً في الشق السياسي، أو لديك وضوح رؤيا في الأولى وضبابية في الثانية، فقد يُجوّف نصرك الميداني من معانيه، ولا تستطيع أن تجني نصراً مما زرعت من الدماء والأشلاء. وعليه يجب أن يعرف القادة السياسيين ماهية الأهداف التي تخاض الحرب على أساسها، كما يجب عليهم أن يُعرّفوا النصر في المعركة تعريفاً دقيقاً، حتى لا تختلط الأمور، وتضيع التضحيات.

ب. كما أن من صفات الحروب الحديثة، تكوين وتشكيل الأهداف الافتراضية؛ فيقوم العدو (قاصداً) برسم صورة أكبر وأخطر بكثير مما عليه خصمه، هادفاً من ذلك إلى جعل عدوه يعيش حالة الانتشاء والغرور، مما يدفع المراقب عن بعد للاعتقاد أن ما استخدم من وسائل قتل وتدمير؛ إنما يبرره ضخامة هذا العدو، فيصبح القتل والدمار مبرراً، كما يصعب مع مثل هذا الصورة وهذا الوضع كسب الرأي العام إلى صفك.

ت. في هذا النوع من الحروب، لا يقتصر مسرح العمليات، على ساحة العمل التي تراها أو تشتبك مع عدوك فيها، وإنما يتعداها إلى ما بعدها، إنها حرب قد يتزامن فيها الفعل الأمني مع النشاط العسكري أو يسبقه، والعكس صحيح؛ فقد تكون مشتبكاً مع عدوك في ميدان المعركة الخشنة، ولكنه يستهدفك في ساحة عمل أخرى، فيقتل قائداً أو سياسياً أو فنياً، فيخلط الأوراق ويبدل الأولويات ويصرف الانتباه.

ث. وهي حرب لا تسير سيراً خطياً، كما كنا نرى سابقاً، ففارس يقتل فارساً، ليلي ذلك سهام تتطاير، ثم مشاة يتقدمون، أو طلعة جوية تدمر أهدافاً ثم تمهيداً مدفعي يليه تقدم بري، إنما قد تبدأ بضربة في عمق الجبهة الداخلية للبلد؛ تدمر مراكز النقل؛ من منشآت ومبانٍ، وتقطع الأوصال، وتفقد السيطرة، وفي نفس الوقت؛ قصف مدفعي يدمر خط جبهتك ويشنت جهازك الدفاعي، فتقع بين حجري رحى الحرب، ففي المقدمة دماء وأشلاء، وفي المؤخرات؛ حيث يفترض الاستقرار والسيطرة؛ أولويات تفرض نفسها، فلا تحتمل التأجيل، فما لم يُعدّ ضبطها وترتيبها؛ فالخلل في المؤخرة يصبح هزيمة في المقدمة، والثغرات في الخطوط تصبح معابر، وعندها فالهزيمة محققة والخسائر غير معوضة.

إن مثل هذا الجيل من الحروب، يتطلب يقظة وحكمة وإحاطة بالمشهد في كل أبعاده، وقدرة على التحكم في مكوناته وأجزائه، ومعرفة متى يُقدم هذا ويؤخر ذاك، ولمن نخصص القدرات ومتى؟ ومن نختصر وكيف؟ إنها حرب تتبع سنناً كونية وقوانين وقواعد فنية وتخصصية؛ المنتصر فيها من يراعيها.

2018/11/26

#### 4. غزّة وسؤال توقف العدوان فجأة

##### عيسى الشعيبي

من المرّات النادرة في سجل الصراع المديد مع الاحتلال، وعلى العكس مما درج عليه معظم ردود الفعل الفلسطينية السابقة ضد الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، جاء رد فعل المقاومة في غزّة، قبل

أسبوعين، على العملية الاستخبارية الفاشلة في خان يونس، رداً بعيداً عن الانفعال والعشوائية والارتجال، وبدا أداؤها العسكري متمماً بالانضباط والعقلانية والتخطيط المسبق، على الرغم من فداحة الخسارة البشرية (سبعة شهداء) وخطورة ذلك الخرق الأمني الذي لم تعرف غاياته بعد. أحدث ذلك الأداء المشرف من المقاومة ما يشبه هزة أرضية خفيفة على الجانب الآخر، تجلت مظاهرها في الأزمة التي عصفت بالائتلاف الحكومي، وكادت تُعجل بإجراء انتخابات عامة مبكرة، وظهرت تعبيراتها الواضحة أيضاً في الاعتصامات وقطع الطرق، التي بادر إليها المستوطنون في غلاف غزة، فضلاً عن المظاهرات الاحتجاجية في تل أبيب، وحدثت ولا حرج عن سيلٍ من المقالات والتعليقات، حفلت بها وسائل الإعلام العبرية على مدى أيام لاحقة، وكلها تحدّثت عن اعتباراتٍ يجب إيفائها في ما يتصل بوقف الحرب ضد غزة.

ما نحن بصددّه في هذه المطالعة، هو محاولة الإجابة على سؤال وقف إطلاق النار المفاجئ من قوات الاحتلال، في مشهدٍ بدت فيه هذه القوات المدججة بمشاعر الغطرسة والكراهية وعوامل التفوق العسكري، مُكرهةً على التوقف، مرغمةً على الانحناء، ولو مؤقتاً، إن لم نقل التسليم بخسارة هذه الجولة التي أوهنت الردع الإسرائيلي أكثر من ذي قبل، وكسرت الصورة النمطية، مجدداً، عن الجيش الذي لا يُقهر، وضاعفت من إلحاح سؤال وقف إطلاق النار، والذي لا يزال مطروحاً.

في تحليل أسباب هذا التوقف المصادق عليه بالإجماع من "الكابنيت" الإسرائيلي، وقادة الأمن، ساد تفسيران قائمان على الظن والتخمين، الأول مفاده بأن التصعيد كان سيقوّض ترتيباتٍ سياسية إقليمية قيد الإنجاز على نار بطيئة، لا يجدر بحكومة نتنياهو تخريبها الآن، لا سيما وأن الولايات المتحدة، المتهيئة لطرح ما تسمى صفقة القرن، لا تزال في طور استكمال متطلبات هذه الصفقة، وهذا تقديرٌ أحسب أنه ضعيف، وغير مسنود بأي معطيات ملموسة، بل وغير كافٍ لتسوّغ إكراهات وقف إطلاق نار، بدت فيه يد إسرائيل هي السفلى.

التفسير الثاني الأكثر رجحاناً أن هناك هدفاً استراتيجياً لدى إسرائيل أكبر بكثير من هدف ترميم قوة الردع أمام المقاومة في غزة، وربما أكثر إلحاحاً من المضي في مواجهة محسوبة، يمكن التحكم بها، وإرجاء توقيتها، فيما تلوح في أفق أبعد قليلاً مظاهر منازلة أهم وأشمل وأشد خطورة، تحسب لها المؤسسة الأمنية الإسرائيلية الحساب كله، ونعني بذلك ما يجري من استعداداتٍ استخبارية ولوجستية، تتعلق بحربٍ ثلاثية الأطراف (إيران وحزب الله وحركة حماس) قد تبادر إليها إسرائيل بعملية استباقية، أخذت تشي بها أخيراً بعض الدوائر الإعلامية والسياسية.

ارتفعت حرارة السؤال السابق أكثر، حين أخذ نتنياهو يلمح إلى وجود تهديد أمني ثقيل، أثقل مما يُشكله تهديد غزة، تجمعت نذره في الشمال، وبات على درجةٍ قصوى من الإلحاح، ما يقتضي

المبادرة بعملية استباقية. كما أوحى رئيس الحكومة اليمينية أن هناك شيئاً ما يُدبر في الخفاء، تفاصيله لدى هيئة الأركان، لا ينبغي الحديث عنه أمام جمهور لا يزال تحت الصدمة، إن لم نقل الغيظ، إثر انتشار مشاهد احتفال الغزيين، في الشوارع، بما اعتبروه نصراً مستحقاً. ومع أنه يجدر بنا التحفظ على ما يروّجه ننتياهو عن تهديد استثنائي مفاجئ يحيق بإسرائيل، يتطلب صدّه استمرار زعيم "الليكود" في دست الحكم، إلا أنه من غير الممكن، ولا من الصواب أيضاً، التمسك على طول الخط بالرأي القائل إن ننتياهو كذاب بالفطرة، وإن تلميحاته المتكررة عن حرب وشيكة، مجرد كلام فارغ، الغاية منها البقاء في الحكم، فيما يتم إنضاج خياراتٍ بديلة، أمام من أسميهم "الذئاب الجريحة"، بما في ذلك خيار العدوان مجدداً على غزة، بصورة أشمل وأعمق من الجولة السابقة، وهو ما يستدعي الحذر أكثر، وعدم الانجراف.

العربي الجديد، لندن، 2018/11/27

#### 48. حماس وضرورة التحالف مع إيران

محمد عايش

العلاقة بين حركة حماس وإيران محل جدل واسع منذ سنوات داخل صفوف الحركة، وفي أوساط الشعب الفلسطيني بمجمله، خاصة في السنوات الأخيرة التي سجّلت فيها العلاقة بين الطرفين ما يشبه الانهيار، أو التدهور بسبب الصراع في سوريا، وانجرار حماس بشكل أو بآخر إلى اتخاذ موقف يتعلق بهذا الصراع.

سؤال العلاقة بين طهران وحماس يتجدد بين الحين والآخر، ولا تحسم حركة حماس هذا الجدل بشكل واضح بما يجعل الحركة في نهاية المطاف تجلس في منطقة محايدة بين الجنة والنار، فلا أصدقاء إيران ولا خصومها راضون بالموقف الرمادي للحركة، هذا فضلاً عن أن الموقف الرمادي المتردد للحركة حيال إيران يُشكل مادة دسمة لخصومها في عملية شيطنتها المتواصلة.

في الظروف الإقليمية الراهنة لم يعد ثمة مبرر للموقف المتردد من إيران، إذ تقتضي مصلحة حماس اليوم، أن تعيد ترميم العلاقات مع إيران، وأن تعترف بأن الموقف الذي اتخذته عام 2012 أو اتخذته بعض قادة الحركة تجاه ما يجري في سوريا كان خطأ سياسياً، إذ كان ينبغي النأي بالنفس عما يجري في سوريا، وعدم الانجرار إلى صراع داخلي لا علاقة لحركة حماس ولا للفلسطينيين فيه، وهو الموقف الذي أغضب في ذلك الوقت كلاً من النظام في سوريا وحلفائه في طهران وبيروت. العلاقة بين حماس وإيران اليوم يتوجب أن تكون مبنية على القواعد والأسس والمنطقات التالية:

أولاً: حركة حماس منظمة فلسطينية تعمل تحت الاحتلال، وليست دولة عربية، وعليه فلا علاقة لها بالصراعات التي تشهدها المنطقة، لا ما يتعلق منها بالثورات والتوترات الداخلية ولا الصراعات البيئية الإقليمية، وليس مطلوباً منها أن تتبنى موقفاً من الصراعات والأزمات في المنطقة أو تتحاز لطرف دون آخر، وهذا ينسحب على ما يجري في سوريا واليمن.. وينسحب أيضاً بكل تأكيد على مصر، إذ أنّ حماس ليست جزءاً من جماعة الإخوان، ولا علاقة لها بأزمة الجماعة مع النظام.

ثانياً: إيران جزء لا يتجزأ من هذه المنطقة حالها حال باقي مكونات منطقة الشرق الأوسط، ولا علاقة للفلسطينيين أو لحركة حماس بالصراع بين طهران وبعض العواصم العربية، وليس مطلوباً من حماس الانحياز لطرف دون آخر في هذه الصراعات، وعليه فالعلاقة بين حماس وطهران تتساوى وتوازي العلاقة بين حماس وأي عاصمة عربية.

ثالثاً: إذا كانت إيران، على الرغم من الحصار المفروض عليها والأزمات التي تواجهها لا تتخلى عن دعم الشعب الفلسطيني، ولا تتسابق نحو تل أبيب من أجل التطبيع مع الإسرائيليين. كما يفعل بعض العرب- فمن الطبيعي أن تجد حركة حماس في إيران حليفاً مناسباً، وهذا ما فعلته كافة قوى التحرر على مر الأزمان، واختلاف الأمكنة عندما كانت تتحالف مع النقيض الطبيعي لعدوها.

رابعاً: ادعاءات التشييع والمخاوف من انتشار المذهب الشيعي التي يخرج بها بين الحين والآخر البعض لتبرير العداء لإيران ليست سوى محض هراء لا معنى له، إذ أن الشيعة أولاً موجودون في العالم العربي أصلاً ووجودهم أسبق من الثورة الإسلامية في إيران (1979)، وثانياً حركة حماس أو أي منظمة فلسطينية أخرى ليست سوى قوى سياسية لا حركات دينية دعوية، وعليه فلا وصاية لهم على عقول الناس ولا علاقة لهم بمذاهب البشر وطوائفهم.. وثالثاً فإن الناس أينما كانوا. في فلسطين أو غيرها- أحرار في اعتناق الدين أو المذهب أو الطائفة التي يرغبون بها، وإذا كان المسيحيون والدروز والبهائيون وأتباع الديانات والطوائف الأخرى على اختلافها يعيشون في العالم العربي بلا مشاكل، فمن باب أولى أن يأمن الشيعة على أنفسهم ودينهم ومذهبهم.

خلاصة القول هو أن العلاقات بين حماس وأي دولة في العالم، بما فيها إيران، يجب أن لا تكون محكومة بأزمات أخرى ويجب أن لا تكون محكومة بالمجاملة لدول لا تقدم أصلاً أي دعم للفلسطينيين، بل تزحف نحو تل أبيب من أجل التطبيع وإقامة العلاقات معها. إيران كغيرها من دول العالم موجودة في هذه المنطقة وربما تكون مصلحة حماس في التحالف معها.

القدس العربي، لندن، 2018/11/27

## 49. الربيع الإسرائيلي في القارة السوداء

### الداد باك

قصة علاقات إفريقيا . إسرائيل هي في أساسها قصة خيانة وإهمال. خيانة من جانب الأفارقة، وإهمال من جانب إسرائيل . التي وجدت صعوبة في أن تغفر للأفارقة خيانتهم وتعاطت مع إفريقيا كـ «قارة ضائعة». ففي السنوات الأولى لدولة إسرائيل تطورت العلاقات مع دول إفريقيا، بما في ذلك تشاد. فقد رأَت العديد من الأمم في «القارة السوداء»، التي قاتلت في سبيل استقلالها من سيطرة القوى العظمى الاستعمارية، رأَت في إسرائيل، في كفاحها الناجح ضد البريطانيين والعرب وفي إنجازاتها . ولا سيما في مجال الزراعة، وكذا في المستوى العسكري . مصدر الهام، وبحثت عن الاقتراب من إسرائيل كي تتعلم منها. بل إن أربع دول إفريقية كانت لها سفارات في القدس.

أما إسرائيل، من جهتها، فقد رأَت في إفريقيا فرصة لتحطيم الحصار السياسي . الاقتصادي الذي فرضته عليها الدول العربية فور قيامها، فأقامت شبكة علاقات متفرعة للغاية، خدمت الطرفين.

واستمرت قصة الغرام هذه حتى بداية السبعينيات، حتى اكتشفت الدول العربية قوة سلاح النفط الذي تحت تصرفها، والكثير من دول إفريقيا هجرت إسرائيل تحت الضغوط الهائلة التي مارسها العرب، الذين وعدوا بالمساعدات المالية السخية. في حالة تشاد، أعطت الضغوط ثمارها حتى قبل نشوب حرب يوم الغفران . النقطة الزمنية التي قررت فيها العديد من الدول الإفريقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل.

في حالة تشاد، تلك الدولة في وسط إفريقيا والتي معظم سكانها مسلمون وتجاور ليبيا، أدت دوراً مركزياً في إدارة الظهر لإسرائيل. معمر القذافي الذي اتخذ سياسة نشطة مناهضة لإسرائيل، تعاطى مع تشاد على مدى سنين طويلة كساحته الخلفية وكمركز لثبوت توسع ليبيا في أرجاء إفريقيا، في ظل استغلال التوترات الداخلية بين الجماعات العرقية والدينية في الدولة. زيارة الرئيس إدريس دابي إلى إسرائيل وإعادة إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ستشكل ذروة مغازلة طويلة من جانب إسرائيل لتشاد، التي لها أهمية كبيرة ليس لموقعها في قلب إفريقيا فحسب، بل ولكونها دولة ذات أغلبية إسلامية.

لقد ارتفع تجديد العلاقات الدبلوماسية إلى جدول الأعمال قبل عقد، ولكنه شطب عن جدول الأعمال بسبب الضغوط من دولتين عربيتين مناهضتين لإسرائيل بجوار تشاد، هما ليبيا والسودان. أما إنضاج الخطوة الهامة لمستقبل علاقات إسرائيل مع إفريقيا إسلامية، فقد أتى بفضل سقوط نظام القذافي وغرق ليبيا في حرب أهلية والاعتدال البطيء للنظام في السودان، ضمن أمور أخرى بتأثير

السعودية وإمارات الخليج. من غير المستبعد أنه بعد أن تعيد تشاد دولاب علاقاتها مع إسرائيل إلى الوراء، فإن المزيد من الدول الإفريقية ذات الأغلبية الإسلامية ستسير في أعقابها. إن العودة المباركة لإسرائيل إلى إفريقيا تتاح بفضل أن إسرائيل تخرج نفسها من العزلة السياسية التي فرضتها على نفسها على مدى فترة طويلة جداً. ينبغي قول الأمور كما هي: إسرائيل تبنت سياسة خارجية سلبية، تركزت على مناطق مريحة تضمنت أساساً الولايات المتحدة وأوروبا. أما التغيير الإيجابي في مكانة إسرائيل الدولية في السنوات الأخيرة، والذي يجري على نحو منقطع عن التقدم في «المسيرة السلمية»، فقد استوعب في العواصم الإفريقية أيضاً. ومثلما في الماضي، يمكن لإسرائيل أن تعطي الكثير جداً لإفريقيا. ولدى إفريقيا الكثير مما تعرضه على إسرائيل. إن ضعف العالم العربي والدبلوماسية الإسرائيلية النشطة تفتح أمام إسرائيل آفاقاً واسعة في إفريقيا، بما في ذلك التعاون الأوسع مع دول أوروبا التي فهمت أخيراً أن عليها أن تساعد إفريقيا لحل مشاكلها في إفريقيا منعاً لإغراق أوروبا بملايين المهاجرين من «القارة السوداء».

إسرائيل اليوم 2018/11/26

القدس العربي، لندن، 2018/11/27

50. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2018/11/27